

تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأولي
بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج



البحث العلمي

قدمت لمكلمة من الشروط للحصول الشهادة الجامعية

الباحث:

أكبر فهيرزي ناسوتيون

رقم القيد: ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

شعبة تعليم اللغة العربية

كلية التربية وعلوم التعليم

الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري

بادنج سيدمبوان

٢٠٢٥

تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأول
بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج



البحث العلمي

قدمت لمكلمة من الشروط للحصول الشهادة الجامعية

الباحث:

أكبر فهيرزي ناسوتيون

رقم القيد: ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

شعبة تعليم اللغة العربية

كلية التربية وعلوم التعليم

الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري

بادنج سيدمبوان

٢٠٢٥

تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأول
بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج



البحث العلمي

قدمت لمكلمة من الشروط للحصول الشهادة الجامعية



كبير محققين ماسوتيون

رقم القيد: ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

المشرف الثاني
٢١/١٠/٢٠٢٠

الدكتور أخريل باي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٢٢٨٢٠٠٥٠١١٠٠٣

المشرف الأول

٢١/١٠/٢٠٢٠
٢٩/١٠/٢٠٢٠

الأستاذ الدكتور أيروادي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٣٢٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

شعبة تعليم اللغة العربية

كلية التربية وعلوم التعليم

الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ على حسن أحمد الداري

بادنج سيدمبوان

٢٠٢٥

تقرير المشرفين

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

اسم : أكبر فهيرزي ناسوتيون

رقم القيد : ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩:

الكلية / الشعبة : كلية التربية وعلوم التعليم / شعبة التعليم اللغة العربية

موضوع البحث : تحليل تنفيذ حفظ متن الأجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأولى بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج.

بعد ما قرأنا وتأملنا وأعطينا بعض الاقتراحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب الاستقاء شروط المناقشة العلمية على البحث العلمي في شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية وعلوم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري بادانج سيدهميوان, فهذا البحث قابل المناقشة

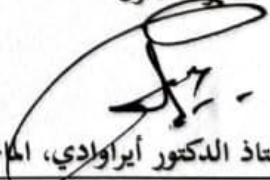
تحرير بادانج سيدهميوان ، ٢٠٢٥

المشرف الثاني


الدكتور المحريريل بائي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٢٢٨٢٠٠٥٠١١٠٠٣

المشرف الأول


الأستاذ الدكتور أيراولدي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٣٢٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

خطاب إقرار الإعداد البحث العلمي بنفسي

أنا الموقع :

اسم : أكبر فهيرزي ناسوتيون

رقم القيد : ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

الكلية / الشعبة : كلية التربية وعلوم التعليم / شعبة التعليم اللغة العربية
موضوع البحث : تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف
الأولى بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج.

أقرير بأن هذا البحث العلمي أعدته بنفسي بدون مساعدة من الآخرين إلا
التوجيهات والإرشادات من قبل المشرفين ولا أقوم فيه بانتخال التأليفات بحسب قواعد
السلوك الطلابي مادة ١٤ أربعة عشر آية ٢ (الثانية).

فإن هذا القرار كتبته بوجه الصحيح وإذا وجد في المستقبل مخالفة بالواقع عن هذا
القرار فأنا مستعدة لقبول عقوبة كما ذكر في مادة ١٩ (تسعة عشر) آية ٤ (الرابعة) عن
القواعد السلوك الطلابي وهي انتزاع الشهادة الجامعية مني بالمخري مع عقوبة الأخرى التي
تناسب القانون المستخدمة.

بادانج سيديمبوان ، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٥



أكبر فهيرزي ناسوتيون

٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

إقرار الموافقة لطبع الآخرين الحاجة الأكاديمية

أنا الموقع كما في التالي:

اسم : أكبر فهيرزي ناسوتيون

رقم القيد : ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

الكلية / الشعبة : كلية التربية وعلوم التعليم / شعبة التعليم اللغة العربية

نوع الإنتاج : بحث العلمي

لأجل العلوم توقع إعطاء الجامعة شيخ علي حسن أحمد الداري الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان حق بدون عوائد والحسر على إنتاج العلمية التي أعدادته على الموضوع: "تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأولى بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج ". مع تجهيزات الموجودة بدون حق عوائد والحسر هذه الجامعة شيخ علي حسن أحمد الداري الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان له الحق لإحفاظ وانتقان الوسائل / صيغة إجراء في شكل مصدر المعلومات وإصدار انتاجا لآخرين مني مع كتابة اسم المسرف الكاتب وصاحب حق الإنتاج.

هذه الإقرار كتبته على وجه صحيح.

بادانج سيديمبوان ، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٥



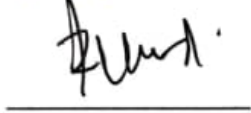
أكبر فهيرزي ناسوتيون

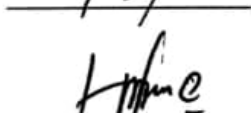
٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

مجلس مناقش البحث العلمي

الإسم : أكبر فهریزی ناسوتیون
رقم القید : ۲۱۲۰۴۰۰۰۵۹
الكلية / الشعبة : كلية التربية وعلوم التعليم/شعبة تعليم اللغة العربية
موضوع البحث : تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف
الأولى بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج

توقيع





رقم اسم
۱. الدكتور أخیریل بانی، الماجستير
رئيس المجلس / مناقش قسم منهجية البحث
۲. إدام خالد ناسوتیون، الماجستير
سكرتير / مناقش قسم اللغة العربية
۳. علي أسرون لوییس، الماجستير
أعضاء المجلس / مناقشة قسم المضمون واللغة
۴. حسن بصري، الماجستير
أعضاء المجلس / مناقش قسم العامة

عقد المناقش : أكبر فهریزی ناسوتیون
التاريخ : ۱۸ ديسمبر ۲۰۲۵
الساعة : ۱۳,۳۰ حتى إنتهى
النتائج : ۷۶
الدرج : جيد جدا



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SYEKH ALI
HASAN AHMAD ADDARY PADANGSIDIMPUAN
FAKULTAS TARBIYAH DAN ILMU KEGURUAN

Jalan H. T. Rizal Nurdin Km. 4,5 Sihitang 22733Telepon
(0634) 22080, Fax. (0634) 24022

خطاب التصحيح

موضوع البحث العلمى: تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى
تلاميذ الصف الأول بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية

هوتا هولبونج

: أكبر فهريزي ناسوتيون

الكاتب

: ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

رقم القيد

مقبولا لمكاملة لحصول على الشهادة الجامعية
في شعبة تعليم اللغة العربية

بادنج سيدميوان ٢٠٢٥ أكتوبر

عميدة



الدكتورة ليلى ملدا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٩٢٠٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

ABSTRAK

NAMA : AKBAR FAHREZI NASUTION

NIM : 2120400059

JUDUL :ANALISIS IMPLEMENTASI PENGHAFALAN KITAB *MATAN AL JURUMIYAH* TERHADAP PEMAHAMAN KITAB KUNING SANTRI KELAS I MTs AL YUSUFIYAH WAAL RIDWANIYAH HUTA HOLBUNG

Pembelajaran kitab kuning di pesantren menuntut penguasaan tata bahasa Arab yang kuat. Salah satu kitab dasar nahwu yang diajarkan adalah *Matan Al-Jurumiyah*, yang umumnya dipelajari melalui metode hafalan. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis implementasi metode penghafalan *Matan Al-Jurumiyah* terhadap pemahaman kitab kuning santri kelas I Madrasah Tsanawiyah Al-Yusufiyah wa Al-Ridwaniyah Huta Holbung. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan teknik pengumpulan data melalui observasi dan wawancara. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembelajaran dan hafalan *Matan Al-Jurumiyah* dilaksanakan secara sistematis dengan memadukan hafalan, penjelasan kaidah, dan latihan penerapan, sehingga membantu santri memahami struktur bahasa Arab secara bertahap. Keberhasilan pembelajaran dipengaruhi oleh faktor internal seperti motivasi, kedisiplinan, dan kemampuan dasar bahasa Arab, serta faktor eksternal berupa metode pengajaran guru, lingkungan belajar, dan sistem evaluasi, sedangkan kegagalan dalam pembelajaran ini berhadapan dengan kendala berupa keterbatasan kosakata, perbedaan gaya belajar, dan lemahnya konsistensi muroja'ah.

Kata Kunci: Matan Al Jurumiyah, Hafalan, Kitab Kuning.

ABSTRACT

NAME : AKBAR FAHREZI NASUTION
REG. NUMBER : 2120400059
TITLE : ANALYSIS OF THE IMPLEMENTATION OF *MATAN AL-JURUMIYAH* MEMORIZATION ON THE UNDERSTANDING OF KITAB KUNING AMONG GRADE I STUDENTS OF MTs AL-YUSUFIYAH WA AL-RIDWANIYAH HUTA HOLBUNG

Learning *kitab kuning* in Islamic boarding schools requires a strong mastery of Arabic grammar. One of the fundamental texts in the study of *nahwu* is *Matan Al-Jurumiyah*, which is commonly taught through memorization. This study aims to analyze the implementation of the memorization method of *Matan Al-Jurumiyah* in enhancing students' understanding of *kitab kuning* among first-grade students of Madrasah Tsanawiyah Al-Yusufiyah wa Al-Ridwaniyah Huta Holbung. This research employs a descriptive qualitative approach, with data collected through observation and interviews. The findings indicate that the teaching and memorization of *Matan Al-Jurumiyah* are carried out systematically by integrating memorization, explanation of grammatical rules, and practical application. This approach helps students gradually understand Arabic sentence structures. The success of the learning process is influenced by internal factors such as motivation, discipline, and basic Arabic competence, as well as external factors including teaching methods, learning environment, and evaluation systems, while failure in this learning process encounters obstacles such as limited vocabulary, differences in learning styles, and weak consistency in review (*muroja'ah*) .

Keywords : *Matan Al Jurumiyah*, Memorization, Kitab Kuning.

الملخص

- اسم : أكبر فهيرزي ناسوتيون
- رقم القيد : ٢١٢٠٤٠٠٠٥٩
- الموضوع : تحليل تنفيذ حفظ متن /الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأولى بمدسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج
- يتطلب تعليم الكتاب التراث في المعاهد الاسلامية اتقاننا جيدا لقواعد اللغة العربية. ومن الكتب الاساسية في تعليم النحو متن الاجرومية الذي يدرس في كثير من المعاهد بطريقة الحفظ. ويهدف هذا البحث الى تحليل تطبيق طريقة حفظ متن الاجرومية في فهم الكتاب التراث لدى تلاميذ الصف الاول بالمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي مع اساليب جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة. وتدل نتائج البحث على ان تعليم وحفظ متن الاجرومية ينفذ بصورة منهجية من خلال الجمع بين الحفظ وشرح القواعد والتدريب على التطبيق مما يساعد التلاميذ على فهم تركيب الجملة العربية تدريجيا. ويتاثر نجاح التعلم بعوامل داخلية مثل الدافعية والانضباط والقدرة الاساسية في اللغة العربية وبعوامل خارجية مثل طريقة التدريس وبيئة التعلم ونظام التقويم في حين تواجه حالات الاخفاق في هذا التعلم تحديات تتعلق بقلة المفردات وتفاوت اساليب التعلم وضعف الاستمرارية في المراجعة.
- الكلمات الرئيسية : متن الآجرومية، الحفظ، كتب التراث.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

بفضل الله تعالى وكرمه، نحمده حمداً طيباً مباركاً فيه، فهو سبحانه المنعم الذي تتم
بنعمته الصالحات. ونصلي ونسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار
على نهجهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن من فضل الله تعالى وتوفيقه أن أكرمني بإتمام هذا البحث الذي جاء
بعنوان: "تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأول
بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج"، وذلك استيفاءً لمتطلبات نيل درجة
الشهادة الجامعية في تخصص تعليم اللغة العربية بكلية التربية وعلوم التعليم، بالجامعة
الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري في بادنج سيديمبوان.

وفي هذه المناسبة، يطيب لي أن أعبر عن خالص الشكر والتقدير لكل من ساندني
وقدم لي الدعم خلال مراحل إعداد هذا البحث، سواء كان دعماً مادياً أو معنوياً، سائلاً
الله أن يجزيهم خير الجزاء. وخاصة الي:

١. المشرف الأول الأستاذ الدكتور أيراوادي، الماجستير والمشرّف الثاني الدكتور أخرييل

باني ، الماجستير ، هما قاما لقضاء بعض الوقت والطاقة و أعطاء النقدرات و

الإقتراحات والارشادات والتوجيهات في إعداد هذا البحث.

٢. رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري بادنج سيديمبوان

الأستاذ الدكتور الحاج درويس داسوبانج، الماجستير الذي أعطى إلى الفرصة لمتابعة

الدراسة في هذه الجامعة.

٣. عميدة كلية التربية وعلوم التعليم في الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد

الداري بادنج سيديمبوان الدكتورة ليليا هيلدا الماجستير التي قامت بالإشراف وتدير

الدراسة في هذه الكلية وفيها كلية التعليم و شعبة تعليم اللغة العربية.

٤. رئيس شعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد

الداري بادنج سيديمبوان إرسال أمين، الماجستير الذي قام برعاية الطلب و إعطاء

التشجيع الكلية.

٥. رئيس مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري بادنج

سيديمبوان يوسري فهمي، الماجستير الذي ساعد الباحث لحصول على الكتب المحتاج

في إتمام البحث.

٦. خصوصا إلى الوالدين المحبوبين. وهما اللذان ربياني ويعلماني التوحيد والمعاملة الحسنة

منذ الصغار حتى الآن، حفظهما الله تعالى ولعل الله أن يعطيتهما العافية وأجرا كبيرا

في الدين، وكذلك جميع أسرتي المحبوبات.

٧. رئيس مؤسسة معهد اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج بويا رضوان آميريل صالح

المكي، على منحه الإذن والدعم لإجراء البحث في بيئة المعهد.

٨. الأستاذ نسوان، الماجستير التي ساعدني كثيرا وقدم المعلومات والبيانات التي احتج

إليه.

٩. أصدقائي الذين خففوا عني التعب وشجّعوني حتى إكمال هذا البحث، خاصة:

جنتيا رحمى، ألميتا، ميري، إهدينا، نوفيتا، ميلي، سوليس، سوبرابتو، فييري، سفري،

ريهاندا، مولانا، وبانغ دولي، جزاكم الله خيرا على التشجيع والابتسامة والدعم.

بادنج سيديمبوان، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٥

أكبر فهريزي ناسوتيون

٢١٢٠٤٠٠٠٥٩

المحتويات

الباب الأول.....	١
أ. خلفية البحث.....	١
ب. تركيز البحث.....	٧
ج. توضيح المصطلحات.....	٧
د. أسئلة البحث.....	١٠
هـ. أهداف البحث.....	١٠
و. فوائد البحث.....	١٠
الباب الثاني.....	١٣
أ. الإطار النظري.....	١٤
١. متن الأجرومية.....	١٤
٢. الحفظ.....	١٧
٣. الكتب التراث.....	٢١
ب. البحوث السابقة.....	١٣
الباب الثالث.....	٣١
منهجية البحث.....	٣١
أ. مدة البحث ومكانه.....	٣١
ب. نوع البحث.....	٣٢



ج . وحدة التحليل / موضوع البحث	٣٤
د . مصادر البيانات	٣٥
هـ . تقنيات جمع البيانات	٣٦
و . تقنيات التحقق من صحة البيانات	٣٨
ز . تقنيات معالجة البيانات وتحليلها	٤١
الباب رابع	٤٤
نتائج البحث	٤٤
أ . نتائج العامة	٤٤
ب . نتائج الخاصة	٤٦
ج . مناقشة نتائج البحث	٦٨
د . قيود البحث	٧٢
الباب الخامس	٧٤
الخاتمة	٧٤
أ . الخلاصة	٧٤
ب . تداعيات نتائج البحث	٧٤
ج . الاقتراحات	٧٦
المراجع	٧٧
ملاحظة	٨٠

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

هذا البحث تبرز الحاجة إلى تقديم لمحة عامة عن واقع التعليم في المعاهد الإسلامية، ولا سيما ما يتعلق بتعليم الكتاب التراث. ويهدف هذا التمهيد إلى بيان الأساس الفكري الذي انطلق منه الباحث في اختيار موضوع الدراسة، وإظهار السياق التعليمي الذي يحيط به، وذلك قبل الدخول في عرض الخلفية التفصيلية المتعلقة بالمشكلة المدروسة.

Pesantren merupakan lembaga pendidikan Islam yang memerankan dirinya sebagai media dalam meneruskan ilmu-ilmu keagamaan melalui pengkajian kitab-kitab kuning. Sebuah tradisi yang telah berlangsung lama di dunia pesantren. Penguasaan kitab-kitab kuning menjadi sangat penting bagi santri, karena ia menjadi identitas kesartrian, standar kualitas seorang santri diukur dari tingkat pemahaman dan penguasaannya akan kitab-kitab kuning tersebut. Pesantren dan kitab kuning sudah menjadi dua sisi mata uang yang tidak dapat dipisahkan.¹

المعهد مؤسسة تعليمية إسلامية تقوم بدورها لواسيط لنقل المعارف الدينية

بدراسة الكتب التراث. وهي تقليد قديم غرس عميقا في عالم المعهد. فإنّ إجادة هذه

الكتب تصبح غاية في الأهمية لدى تلاميذ، إذ تحوّل إلى بصمة معرفية تقاس بها

مكانة الطالب، وحتى يعد معيار جودة، مدى الفهم والتحكّم في تلك الكتب. وقد

صارّت المرسّمة والكتب التراث وجهين لعملة واحدة لا يمكن فصلهما.

¹ Andik Wahyun Muqoyyidin, 'Kitab Kuning Dan Tradisi Riset Pesantren Di Nusantara', *IBDA` : Jurnal Kajian Islam Dan Budaya*, 12.2 (1970), pp. 119–36.

و لكن مسيرة فهم الكتب التراث تكون للطلاب تحد عظيم خصوصا للذين
توهم يبدؤون تعلمهم في المعهد و سبب ذلك هو تعقد نحو اللغة العربية الذي لا
يقتصر على الحفظ فقط بل يتطلب فهما عميقا للقواعد النحوية في هذا السياق
يعتبر طريق تحفظ متن نحو عربي مثل متن الزرومية احد الاساليب التي يطبق في كثير
من المعهد لمساعدة تلاميذ على فهم الكتب التراث.

تعدّ المتون النحوية بشكل عام من العوامل التي تسهّل تعلّم النحو للطلاب،
لأنّها تساعدهم على حفظ القواعد النحوية وتذكّرها. ومن بين تلك المتون، يعدّ متن
الآجرومية من أكثرها انتشارا وتعلّما^٢. يُوصف كتاب الآجرومية بأنّه مناسب
للمبتدئين في علم النحو، وذلك لصغر حجمه وبساطة موضوعاته^٣. كتاب متن
الآجرومية هو نص قصير يحتوي على قواعد اللغة العربية الأساسية بشكل منهجي
وسهل الحفظ. العديد من المدارس الإسلامية في إندونيسيا تستخدم هذا الكتاب
كمراجع رئيسي في تعليم النحو على المستوى الأساسي. من المتوقع أن يساعد حفظ
هذا الكتاب في تقوية الأسس النحوية للطلبة، حتى يتمكنوا من تطبيقها في فهم
النصوص باللغة العربية.

^٢ حاسني مبروك، غزيل بلقاسم، "الآجرومية وأثرها في تيسير النحو العربي"، الوحات ١٤، no. ٣، (٢٠٢١).

^٣ عبد القادر بن زيان، "المقاصد التعليمية في متون النحو العربي دراسة في متن الآجرومية"، مجلة أفاق للعلوم ٢، no. ٩، (٢٠١٧).

Metode penghafalan memiliki peran yang penting dalam pendidikan Islam, terutama dalam pengajaran kitab kuning di pesantren. Santri di pesantren tidak hanya diwajibkan untuk menghafal Al-Qur'an, tetapi juga teks-teks keilmuan seperti Matan al-Zurumiyah yang merupakan dasar bagi pemahaman ilmu fiqh dan nahwu. Hal ini bertujuan untuk memperdalam pengetahuan dan pemahaman mereka terhadap berbagai kitab klasik yang ditulis dalam bahasa Arab. Namun, seringkali muncul pertanyaan mengenai metode penghafalan ini, khususnya dalam konteks kemampuan santri untuk memahami isi kitab kuning secara mendalam. Beberapa penelitian menunjukkan bahwa meskipun penghafalan memegang peranan penting dalam tradisi pesantren, tantangan terbesar terletak pada sejauh mana hafalan tersebut dapat dihubungkan dengan pemahaman dan penerapan dalam kehidupan sehari-hari.¹

تُعتبر أساليب الحفظ ذات أهمية كبيرة في التعليم الإسلامي، وخاصة في تدريس

الكتب القديمة في المدارس الإسلامية. يتعين على تلاميذ في المدارس الإسلامية حفظ

القرآن الكريم، بالإضافة إلى نصوص علمية مثل متن الرُّزْمِيَّة، والتي تشكل أساساً لفهم

علم الفقه والنحو. تهدف هذه الممارسات إلى تعميق معارفهم وفهمهم لمختلف الكتب

الكلاسيكية التي كُتبت باللغة العربية. ومع ذلك، غالباً ما تثار أسئلة حول هذه الطرق

في الحفظ، خاصة في سياق قدرة تلاميذ على فهم محتوى الكتب القديمة بعمق. تشير

بعض الدراسات إلى أنه رغم أن الحفظ يلعب دوراً مهماً في تقاليد المدارس الإسلامية،

فإن أكبر التحديات تكمن في مدى ارتباط الحفظ بالفهم وتطبيقه في الحياة اليومية.

تتم عملية التعليم والتعلم في مدرسة يوسوفية والرضوانية باستخدام منهج الحفظ

والتسليم، خاصة عند دراسة الكتاب التراث الجُزْمِيَّة، بالطبع مع عملية الحفظ. تتكون

¹ Nelly Izmi, 'Tradisi Pembelajaran Kitab Kuning Dalam Kurikulum Pesantren', *El-Rusyd : Jurnal Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah STIT Ahlussunnah Bukittinggi*, 7.2 (2023), pp. 1–12.

عملية الحفظ من عملية التعليم، والفهم، والتذكر، والإدراك. يمتلك كل شخص قدرة مختلفة على الحفظ، لذا يجب إجراء بحث عميق لتحليل منهج حفظ نص الجرمية وتأثيره على فهم تلاميذ للكتاب التراث.

معهد اليوسفية والرضوانية هي واحدة من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تمتلك التزامًا عاليًا في تعليم الكتب القديمة. تعتمد هذه المدرسة طريقة حفظ متون الزورمي كمكون من منهج تعلم النحو. تشمل هذه الطريقة حفظ النصوص بشكل متكرر، مصحوبة بشرح القواعد وتدريب على تطبيقها في قراءة الكتب القديمة.

يعتبر طلاب الصف الأول في هذا المعهد الديني مجموعة ذات صلة كبيرة بالبحث، لأنهم في مرحلة مبكرة من تعلم الكتاب التراث، وهم الهدف الرئيسي في دراسة كتاب المتن الجرجومية ككتاب أساسي في تعليم النحو. بالإضافة إلى كتاب المتن الجرجومية، بالطبع، هناك حاجة أيضاً إلى منهج فعال لفهم النحو العربي، ومع ذلك فإن هذا البحث سيركز فقط على حفظ كتاب المتن الجرجومية. بناءً على الملاحظة الأولية، أظهر بعض تلاميذ زيادة ملحوظة في فهم الكتاب التراث بعد حفظ متن الجرجومية.

Metode penghafalan telah lama menjadi bagian integral dari tradisi pendidikan Islam. Dalam sejarahnya, metode ini digunakan tidak hanya untuk

menghafal Al-Qur'an tetapi juga untuk memahami teks-teks keilmuan lainnya.²

لقد كانت الحفظ جزءًا لا يتجزأ من تقاليد التعليم الإسلامي لفترة طويلة. على مر التاريخ، تم استخدام هذه الطرق ليس فقط لحفظ القرآن الكريم ولكن أيضًا لفهم النصوص العلمية الأخرى. وبالتالي، تسعى هذا البحث أيضًا إلى استكشاف كيفية تطبيق هذه الطريقة بفعالية في سياق التعلم الحديث دون التقليل من جوهرها التقليدي. بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار منهج البحث النوعي للحصول على بيانات متعمقة حول التجارب والتحديات والنجاحات التي يواجهها تلاميذ في عملية حفظ كتاب متن الآجرومية. يسمح هذا المنهج للباحث باستكشاف الديناميات التعليمية التي تحدث، من وجهة نظر تلاميذ والمعلمين على حد سواء.

إن هذا البحث لا يقتصر فائدته على إدارة دار القرآن الكريم اليوسفية والرضوانية، بل يمكن أن يكون مرجعًا لبيوت القرآن الأخرى التي ترغب في تطبيق طرق الحفظ المماثلة. ومن خلال هذا البحث، يُأمل أن يصبح مرجعًا جديدًا يثبت أن الحفظ لمتن الآجرومية هو بالفعل أحد الركائز الأساسية لفهم الكتب القديمة.

Di sisi lain, lingkungan belajar yang kondusif, seperti adanya fasilitas yang mendukung dan interaksi sosial yang baik antar sesama santri, turut

² Abdul Khamid, Rofiqotul Munifah, and Aida Dwi Rahmawati, "Perpecahan . Namun Apapun Yang Telah Terjadi , Al- Qur ' an Tetap Utuh Sejak Kemurniannya Selalu Dijaga Oleh Allah SWT Hingga Hari Akhir Nanti . Sebagaimana Allah SWT Berfirman : Artinya : “ Sesungguhnya Kami - Lah Yang Menurunkan Al Qur ' an , Dan Al- Qu” 14, no. 1 (2021): 31–41.

membantu keberhasilan dalam proses penghafalan. Faktor-faktor ini dapat diidentifikasi melalui penelitian yang membahas khusus tentang penghafalan kitab Matan Al-Jurumiyah.³

من ناحية أخرى، يساهم بيئة التعلم المريحة، مثل وجود المرافق الداعمة والتفاعل الاجتماعي الجيد بين تلاميذ، في نجاح عملية الحفظ. يمكن تحديد هذه العوامل من خلال الأبحاث التي تتناول بشكل خاص حفظ كتاب متن الجرومية.

المعهد اليوسفية والرضوية، التي تقع في هوتا هولبونغ، تابانيولي الجنوبية، تُعتبر واحدة من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تُركز على تقليد حفظ الكتب القديمة، بما في ذلك متن الزورموية. يُعرف هذا الكتاب بأنه واحد من النصوص الأساسية في دراسة علم النحو (القواعد العربية)، والتي تعتبر ضرورية للطلاب لفهم الأدب الإسلامي الكلاسيكي. كمدرسة دينية قائمة على الفكر السلفي، يُعتبر التعليم القائم على الحفظ إحدى الطرق الرئيسية لتعزيز إتقان تلاميذ للمواد الدراسية.

تم اختيار حفظ كتاب متن الآجرومية لأنه يحتوي على بنية مختصرة ومنظمة تسهل على تلاميذ تعلم أساسيات النحو العربي. لا تهدف عملية الحفظ هذه فقط إلى تحسين قدرة تلاميذ على فهم الكتب القديمة، بل تهدف أيضًا إلى الحفاظ على تقليد العلوم الإسلامية الكلاسيكية التي تم توريثها عبر الأجيال. ومع ذلك، فإن نجاح

³ Ahmad Parwis, *Efektifitas Pembelajaran Kitab Kuning Di Madrasah Aliyah Al-Islam Rumbio Kecamatan Kampar Kabupaten Kampar*, *Journal of Chemical Information and Modeling*, vol. 53, 2018.

هذا الحفظ يعتمد بشكل كبير على عوامل مثل طرق التدريس، والخلفية التعليمية للطلاب، وبيئة التعلم.

سبب اختيار الباحث لهذا المعهد كموضع للدراسة هو نجاحه في تخريج خريجين قادرين على إتقان الكتب القديمة بشكل جيد، وذلك بسبب حفظ كتاب المتن الآجرومية كخطوة أولى في دراسة الكتب القديمة، على الرغم من التحديات الموجودة في عملية التعلم. كما أن الباحث لديه اهتمام شخصي بطريقة التعلم في هذا المعهد. خصوصاً في تطبيق طريقة حفظ كتاب المتن الزرومي، لذلك فإن الباحث مهتم جداً بجعل " تحليل تنفيذ حفظ متن الاجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأولى بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج " عنواناً لهذا البحث.

ب. تركيز البحث

يركز هذا البحث على تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأولى بمدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج و تحديد العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل تلاميذ في حفظ وفهم كتاب متن الآجرومية.

ج. توضيح المصطلحات

1. Analisis : analisis adalah kegiatan berpikir untuk menguraikan suatu keseluruhan menjadi komponen sehingga dapat mengenal tanda-tanda

komponen, hubungannya satu sama lain dan fungsi masing-masing dalam satu keseluruhan yang terpadu⁴.

التحليل: التحليل هو نشاط فكري يهدف إلى تفكيك الكل إلى مكوناته، مما يسمح بالتعرف على علامات المكونات، وعلاقاتها ببعضها البعض، ووظائف كل منها في ككل متكامل.

التحليل المقصود في هذا البحث هو دراسة تنفيذ حفظ متن الآجرومية وتأثيره على فهم تلاميذ في الصف الأول للكتب القديمة.

2. Penghafalan: Menghafal merupakan suatu aktifitas menanamkan suatu materi verbal dalam ingatan, sehingga nantinya dapat diproduksi (diingat) kembali dan menyimpan kesan-kesan yang nantinya bila diperlukan suatu waktu dapat diingat kembali ke alam sadar⁵.

الحفظ: الحفظ هو نشاط يهدف إلى ترسيخ مادة لفظية في الذاكرة، بحيث يمكن استرجاعها لاحقاً (تذكرها) وتخزين الانطباعات التي يمكن تذكرها في وقت لاحق عند الحاجة.

في هذا البحث، يشير الحفظ إلى حفظ كتاب متن الآجرومية

3. Matan al-Zurumiyah: Kitab “Matan Al-jurumiyah” merupakan kitab dasar dalam ilmu nahwu. Kitab ini salah satu matan yang biasa dipakai

⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2023).

⁵ Fifi Nur Alifah, “Pengaruh Menghafal Matan Jurumiyah Dan Minat Belajar Terhadap Hasil Belajar Nahwu Sabtri Kelas II Madrasah Miftahul Huda Mayak Tonatan Ponorogo” (Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2020).

oleh kalangan pesantren untuk pembelajaran dasar-dasar ilmu nahwu bagi pemula, dalam mengawali pembelajaran ilmu alat lebih lanjut.⁶

متن الآجرومية: كتاب "متن الآجرومية" هو كتاب أساسي في علم النحو. يُعتبر هذا الكتاب أحد المتون التي تُستخدم عادةً في الأوساط التعليمية في المدارس الدينية لتعليم أساسيات علم النحو للمبتدئين، وذلك كخطوة أولى في تعلم العلوم اللغوية بشكل أعمق.

4. Kitab Kuning: Kitab kuning dapat disebut juga dengan kitab klasik, yaitu kitab yang berisikan ilmu-ilmu keislaman yang ditulis dengan huruf Arab tanpa memakai harakat⁷.

الكتاب التراث: يسمى أيضا بكتاب الكلاسيكي، وهو الكتاب الذي يحتوي على علوم الإسلام مكتوبة بالحروف العربية دون استخدام الحركات. في هذا البحث، يشير الكتاب التراث إلى الأدب الإسلامي الكلاسيكي المكتوب باللغة العربية والذي يُعتبر المصدر الرئيسي لدراسة العلوم الإسلامية في المدارس الدينية.

٥. مدرسة اليوسفية والرضوانية: هي مؤسسة تعليمية إسلامية تعتمد على المنهج السلفي في هوتا هولبونغ، تابانولي الجنوبية، حيث تركز على تعليم الكتاب التراث باستخدام طريقة الحفظ.

⁶ Isnainiyah, "Pengembangan Kitab Matan Al-Jurumiyah Dengan," *Prociding Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa III*, 2019, 1–20.

⁷ Indra Syah Putra and Diyan Yusr, 'Pesantren Dan Kitab Kuning', *Al-Ikhtibar : Jurnal Ilmu Pendidikan*, 6.2 (2019).

د. أسئلة البحث

المشكلة الرئيسية في هذا البحث يمكن صياغتها على النحو التالي:

١. كيف عملية التعلم باستخدام حفظ متن الآجرومية لفهم الكتاب التراث في

الصف الأولى من مدرسة ثانوية اليوسفية والرضوانية؟

٢. ما هي العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشال تلاميذ في تعليم حفظ كتاب متن

الآجرومية في الصف الأولى من مدرسة ثانوية اليوسفية والرضوانية؟

هـ. أهداف البحث

تهدف هذا البحث إلى:

١. معرفة عملية التعلم باستخدام طريقة حفظ كتاب متن الآجرومية وتأثيره على

فهم الكتاب التراث في الصف الأولى من مدرسة ثانوية اليوسفية والرضوانية.

٢. معرفة العوامل التي تؤثر على نجاح و فشال حفظ كتاب متن الآجرومية في

الصف الأولى من مدرسة ثانوية اليوسفية والرضوانية.

و. فوائد البحث

فوائد هذا البحث :

١. الفوائد النظرية :

أ) تقديم مساهمة في تطوير علم التربية الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بأساليب التعليم المعتمدة على الحفظ.

ب) زيادة الوعي الأكاديمي حول فعالية طريقة الحفظ في تعليم الكتاب التراث في المدارس الدينية.

٢. الفوائد العملية :

أ) بالنسبة للمدرسة: تقديم توصيات لتحسين طريقة الحفظ من أجل تعزيز فهم تلاميذ للكتاب التراث.

ب) بالنسبة للمعلمين: تقديم إرشادات لتحسين تعليم الحفظ في عملية التعليم.

ت) بالنسبة للطلاب: المساعدة في تعزيز القدرة على فهم الكتاب التراث من خلال استراتيجيات تعلم أكثر توجيهًا.

٣. الفوائد الاجتماعية :

أ) تقديم مرجع للمدارس الدينية الأخرى التي ترغب في تنفيذ طريقة الحفظ للكتاب التراث بشكل أكثر فعالية.

ب) دعم الحفاظ على تقاليد تعليم الكتاب التراث في المدارس الدينية كتراث للتعليم الإسلامي الكلاسيكي.

ز. نظام البحث

ولتسهيل فهم واستيعاب مشكالت اليت مناقشتها، يقدم المؤلف مناقشة

منهجية لأطروحة على النحو التايل:

يحتوي الفصل الأول على مقدمة تتضمن خلفية البحث، تركيز البحث، أسئلة البحث ،

أهداف البحث، فوائد البحث، نظام البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظرية، عملية تعليم كتاب متن الاجرومية، العوامل التي تؤثر في

نجاح وفشال الطلاب في تعلم متن الآجرومية، البحوث السابقة.

الفصل الثالث: منهجية البحث، مدة البحث ومكانه، نوع البحث، وحدة التحليل

/ موضوع البحث، مصادر البيانات، تقنيات جمع البيانات، تقنيات التحقق من

صحة البيانات، تقنيات معالجة البيانات وتحليلها.

الفصل الرابع نتائج المناقشة، ويحتوي على عرض لنتائج البحث ومناقشتها استنادا إلى

البيانات التي تم الجمعها.

الفصل الخامس الخاتمة، ويتضمن الاستنتاجات والتوصيات والتطبيقات

بناء على نتائج البحث

الباب الثاني الإطار النظري

١. كتاب متن الجرومية

كتاب متن الجرومية من الكتب الكلاسيكية التي تعدّ مرجعا مهماً في دراسة علم النحو، وهو علم قواعد اللغة العربية الذي يؤدي دوراً بالغ الأهمية في فهم بنية اللغة وقواعدها بشكل منهجي. وقد صيغ هذا الكتاب في صورة متنٍ مختصرٍ مُحكَّم المعاني، يشتمل على خلاصة القواعد الأساسية لعلم النحو، مما يجعله مناسباً جداً ليكون أساساً أولياً لطالب العلم، لا سيما لطلاب المعاهد الدينية في بيئة التعليم التقليدي (المدارس الإسلامية/الكتاتيب).

Kitab Matan al-Zurumiyah adalah kitab yang berisi tentang ilmu Nahwu (tata bahasa Arab), yang sangat penting bagi santri dalam memahami bahasa Arab, terutama dalam konteks pesantren. Matan ini menyajikan aturan-aturan dasar dalam tata bahasa Arab yang harus dipahami dengan baik untuk bisa menguasai ilmu Nahwu secara mendalam. Penghafalan kitab ini memberikan dasar yang kokoh dalam pemahaman tata bahasa Arab.¹

كتاب متن الجرومية هو كتاب يتناول علم النحو (قواعد اللغة العربية)، وهو علم مهم جداً للطلبة في فهم اللغة العربية، خاصةً في سياق التعليم في المعاهد

¹A. Al-Faqih, *Matan Al-Zurumiyah Dan Peranannya Dalam Pembelajaran Ilmu Nahwu Di Pesantren*. (Penerbit Al-Mizan, 2010).

الدينية (المدارس الإسلامية). يقدم هذا المتن القواعد الأساسية في النحو العربي التي يجب فهمها جيداً من أجل إتقان هذا العلم بشكل عميق. إن حفظ هذا الكتاب يُعدّ أساساً متيناً لفهم قواعد اللغة العربية.

يعد كتاب متن الجرومية من الكتب الكلاسيكية التي تعدّ مرجعاً مهماً في دراسة علم النحو، وهو علم قواعد اللغة العربية الذي يؤدي دوراً بالغ الأهمية في فهم بنية اللغة وقواعدها بشكل منهجي. وقد صيغ هذا الكتاب في صورة متنٍ مختصرٍ مُحكم المعاني، يشتمل على خلاصة القواعد الأساسية لعلم النحو، مما يجعله مناسباً جداً ليكون أساساً أولياً لطالب العلم، لا سيما لطلاب المعاهد الدينية في بيئة التعليم التقليدي (المدارس الإسلامية/الكتاتيب).

في كثير من المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، وخاصةً تلك التي لا تزال تحافظ على نظام تدريس الكتب التراث (الكتب التراث) بالطريقة التقليدية، يُعدّ متن الجرومية كتاباً إلزامياً يجب على الطلاب دراسته بل وحفظه في المراحل الأولى من تعلم اللغة العربية. ويرجع ذلك إلى أن هذا المتن يتضمن مباحث أساسية، مثل أقسام الكلمة، والإعراب، وأنواع المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، وبنية الجملة في اللغة العربية، وكلها تُعدّ أساساً رئيسياً في فهم النصوص العربية، سواء الكلاسيكية أو الحديثة. ومن دون إتقان جيد للمضامين التي يحتويها هذا الكتاب،

سيجد الطالب صعوبة في الانتقال إلى مراحل أكثر تعقيداً في دراسة علم النحو، مثل شرح الجرّوميّة، والإمريّتي، وحتى ألفية ابن مالك.

تُعتبرُ طريقة حفظ متن الجرومية من الإستراتيجيات الشائعة التي تُتبع في كثيرٍ من المعاهد الإسلامية. ولا يهدف هذا المنهج إلى تمكين الطالب من تكرار النص من خلال الحفظ فقط، بل يهدف أيضاً إلى ترسيخ البنى اللغوية وأنماط التعبير العربية في ذهنه بشكل تلقائي. ومن خلال حفظ هذا المتن، يُعرّسُ في الطالب منطق لغوي يُعدُّ زاداً أساسياً في تحليل النصوص، وفهم السياقات النحوية، وتفسير المعاني بدقة. فضلاً عن ذلك، فإن عملية الحفظ تُساهم في تدريب الذاكرة، وتنمية روح المثابرة والانضباط لدى الطالب، وهي كلها من القيم التربوية الجوهرية في نظام التعليم بالمعاهد الإسلامية.

في سياق تعليم الكتب التراث، لا تقتصر أهمية إتقان متن الجرومية على الجانب الفني فقط، بل يُعدّ أيضاً شرطاً نفسياً ومنهجياً لطالب العلم ليتمكن من الارتقاء إلى مراحل معرفية أعلى. وغالباً ما يُعتبر هذا المتن معياراً يُقاس به مدى استعداد الطالب لولوج عالم القراءة في التراث العربي الكلاسيكي، خاصةً وأنّ الكتب التراث تُكتب غالباً بلا حركات إعرابية، مما يجعل إجادة علم النحو أداةً وحيدة وأساسية لفهم النصوص وقراءتها بشكل صحيح.

لذلك، فإن لهذا المتن دورًا حيويًا وأساسيًا في بناء القدرات اللغوية للطلاب بصورة شاملة. وبعبارة أخرى، فإن متن الجرومية ليس مجرد كتاب دراسي، بل هو أساس فكري متجذر في التقليد العلمي الأصيل في المعاهد الإسلامية. وقد أصبح هذا المتن جزءًا من التراث التربوي الإسلامي الذي لا يزال يُنقل من جيل إلى جيل، ولا تزال أهميته قائمة حتى يومنا هذا في تشكيل المهارة اللغوية والفهم الديني من خلال اللغة العربية الأصيلة والعميقة.

٢. الحفظ

Pengertian penghafalan adalah proses mental yang melibatkan penyimpanan informasi dalam ingatan untuk digunakan kemudian. Proses ini sangat penting dalam pembelajaran bahasa Arab, khususnya dalam mempelajari kitab kuning, yang merupakan teks-teks klasik berbahasa Arab yang digunakan dalam pendidikan pesantren. Penghafalan dalam konteks ini tidak hanya berfokus pada mengingat teks secara literal, tetapi juga pada pemahaman dan penerapan makna dari teks yang dihafal.²

الحفظ هو عملية ذهنية تشمل تخزين المعلومات في الذاكرة لاستعمالها لاحقًا. وتُعدُّ هذه العملية من الأمور الأساسية في تعلم اللغة العربية، لا سيما في دراسة الكتب التراث، وهي النصوص الكلاسيكية باللغة العربية التي تُستعمل في التعليم داخل المعاهد الإسلامية. ولا يقتصر الحفظ في هذا السياق على تذكر

² M. Al-Hashimi, *Pendidikan Bahasa Arab: Metodologi Dan Aplikasinya* (Pustaka Al-Kautsar, 2008).

النصوص بشكل حرفي فحسب، بل يشمل أيضاً فهم المعاني وتطبيقها من خلال النصوص المحفوظة.

Penghafalan merupakan salah satu proses kognitif yang sangat mendasar dalam aktivitas belajar, di mana seseorang menyimpan informasi secara mental untuk kemudian dapat mengingat, mengakses, dan menggunakannya di waktu yang diperlukan. Dalam ranah psikologi pendidikan, penghafalan dikategorikan sebagai bagian dari memori jangka panjang yang terbentuk melalui repetisi, asosiasi, dan keterlibatan emosional. Proses ini tidak hanya melibatkan kemampuan mengingat secara literal, tetapi juga mengaktifkan pemahaman mendalam terhadap materi yang dipelajari, sehingga informasi yang dihafal tidak bersifat mekanis semata, melainkan memiliki nilai fungsional dalam praktik kehidupan atau studi lanjutan.³

يُعَدُّ الحفظُ أحدَ العملياتِ المعرفيةِ الأساسيةِ في نشاطِ التعلم، حيث يقوم الإنسان بتخزين المعلومات ذهنياً ليتمكن من استرجاعها واستخدامها عند الحاجة.

وفي مجال علم النفس التربوي، يُصنَّف الحفظ كجزء من الذاكرة طويلة الأمد، والتي تتكوَّن من خلال التكرار، والربط، والانخراط العاطفي. ولا يقتصر هذا النوع من الحفظ على القدرة على التذكُّر الحرفي للنصوص فقط، بل يُفَعِّل أيضاً الفهم العميق

³ Imtihan Hanim Dkk, Dkk, Imtihan Hanim. Psikologi Belajar. BuatBuku. Com, 2022.Psikologi Belajar (BuatBuku. com, 2022).

للمادة التعليمية، بحيث لا تكون المعلومات المحفوظة مجردة أو آلية، بل تمتلك قيمة وظيفية في الحياة العملية أو في مواصلة الدراسة في مراحل أكثر تقدماً.

في سياق تعلم اللغة العربية، خصوصاً في بيئة التعليم بالمعاهد الإسلامية التي تعتمد الكتب التراث كمادة تعليمية أساسية، يُعدُّ الحفظُ طريقةً مهمة لا يمكن الاستغناء عنها. فالكتب التراث، التي غالباً ما تُكتب بدون حركات إعرابية، تتطلب من الطالب أن يُتقن بنية اللغة العربية من الناحيتين النحوية والدلالية. ولهذا، فإن حفظ النصوص مثل متون النحو، والصرف، وأصول الفقه لا يهدف فقط إلى تمكين الطالب من تكرارها بطلاقة، بل أيضاً إلى فهم المعنى، والسياق، وتطبيق المحتوى المحفوظ في الواقع العلمي والدراسي. إن الحفظ في تعليم اللغة العربية الكلاسيكية هو الخطوة الأولى نحو الفهم العميق للنصوص، وهو كذلك مدخل أساس لاكتساب القدرة على التحليل والتفكير المنطقي ضمن الخطاب العلمي في التراث الإسلامي.



Lebih dari itu, dalam dunia pesantren, penghafalan bukan hanya dipandang sebagai teknik belajar, tetapi juga sebagai bagian dari tradisi keilmuan yang diwariskan dari generasi ke generasi. Santri sejak dahulu dididik untuk menghafal berbagai matan penting seperti Ajurrumiyah, Imrithi, Tuhfatul Athfal, hingga Alfiah Ibn Malik, sebagai bekal utama dalam menguasai cabang-cabang ilmu syar'i. Proses penghafalan ini dilakukan secara berjenjang dan konsisten, disertai dengan pemahaman makna, penjelasan guru (syarh), serta pengulangan bersama (muraja'ah) dalam halaqah atau majelis ilmu. Melalui proses ini, santri tidak hanya

menguasai teks secara verbal, tetapi juga memperoleh pemahaman konseptual yang mendalam, yang kelak akan menjadi modal penting dalam kajian-kajian lanjutan.⁴

وفوق ذلك، فإن الحفظ في عالم المعاهد الإسلامية لا يُنظر إليه كمجرد وسيلة تعليمية فحسب، بل هو جزءٌ من التقليد العلمي العريق الذي توارثته الأجيال عبر الزمن. فمنذ القديم، يُربّى الطلاب في المعاهد على حفظ المتون الأساسية مثل الآجرومية، والإمريتي، وتحفة الأطفال، وألفية ابن مالك، باعتبارها زادًا ضروريًا لإتقان فروع العلوم الشرعية. ويُؤدّى هذا الحفظُ بطريقة متدرجة ومنظمة، مصحوبًا بفهم المعاني، وشرح الأساتذة (الشرح)، والمراجعة الجماعية (المراجعة) (ضمن حلقات العلم أو المجالس التعليمية. ومن خلال هذا المسار، لا يكتفي الطالب بإتقان النصوص لفظيًا، بل يصل إلى فهمٍ مفاهيميٍّ عميق، يكون لاحقًا رأسمًا علميًا أساسيًا في مواصلة الدراسات العليا والتخصصية.

من جهةٍ أخرى، فإن الحفظ في تقليد التعليم في المعاهد الإسلامية له بُعد وجداني وروحي عميق. يُؤدّى الحفظ في أجواء من الانضباط، والآداب، والتوقير للعلم، حيث يُعوّد الطلاب على القراءة والحفظ بصوت مرتفع، وأحيانًا بإيقاع معين، ليسهل ترسيخه في الذاكرة. ولا تقتصر هذه الممارسة على تقوية الحافظة

⁴ Michael Laffan, *Sejarah Islam Di Nusantara* (Bentang Pustaka, 2016).

فقط، بل تُرَبِّي في الطالب الصبر والمثابرة والجدية في طلب العلم .وعلى المدى البعيد، تساهم هذه الطريقة في بناء الروح العلمية والصلابة الذهنية لمواجهة صعوبات التعلم، وهي خصائص كثيراً ما تفتقدها الأنظمة التعليمية الحديثة التي تعتمد على الوسائل البصرية أو التكنولوجيا دون التعمق في الاستيعاب الداخلي.

كما أن الحفظ يُثَبِّت فعاليته كأداة في تنظيم المعلومات المعقدة .ففي علم النحو مثلاً، توجد قواعد واستثناءات وتقسيمات يصعب استيعابها مباشرة دون حفظ البنية الأساسية لها .ومن خلال حفظ المتون المختصرة التي صاغها العلماء بعناية، يُعان الطالب على تكوين فكر منهجي ومنطقي في فهم النحو العربي . وإذا ترسخت هذه الأنماط في الذاكرة، فإنها تُسَهِّل على الطالب القراءة، والتحليل، والتفسير للنصوص العربية بدقة وسلاسة.

وبناءً على ذلك، فإن الحفظ في نظام التعليم بالمعاهد الإسلامية ليس ممارسةً فارغة أو مجرد عادةٍ روتينية، بل هو جزءٌ أساسي من عملية التكوين العقلي والروحي للطالب. فهو لا يقتصر على تنمية الذاكرة فقط، بل يُسهم أيضاً في تعميق الفهم، وتدريب الدقة، وبناء الشخصية العلمية، وتعزيز الصلة بين الطالب والتراث العلمي الإسلامي الواسع.

ولذلك، فإن دراسة فاعلية طريقة الحفظ في تعليم الكتب التراث—كما هو الحال في استخدام منهج الحفظ في متن الزرومية—تستحق الاهتمام الجاد، لما لها من أثر واضح في رفع مستوى الفهم لدى الطلاب في العلوم الشرعية.

٣. كتاب التراث

Kitab kuning dapat disebut juga dengan kitab klasik, yaitu kitab yang berisikan ilmu-ilmu keislaman yang ditulis dengan huruf Arab tanpa memakai harakat⁵.

الكتاب التراث: يسمى أيضا بكتاب الكلاسيكي، وهو الكتاب الذي يحتوي على علوم الإسلام مكتوبة بالحروف العربية دون استخدام الحركات. في هذا البحث، يشير الكتاب التراث إلى الأدب الإسلامي الكلاسيكي المكتوب باللغة العربية والذي يُعتبر المصدر الرئيسي لدراسة العلوم الإسلامية في المدارس الدينية.

Kitab Kuning merujuk pada koleksi buku klasik yang mengandung ilmu agama Islam, khususnya fiqih, tauhid, dan tasawuf, yang ditulis dalam bahasa Arab. Pembelajaran kitab kuning di pesantren merupakan bagian integral dalam pendidikan pesantren tradisional. Untuk memahami kitab kuning dengan baik, kemampuan bahasa Arab yang baik dan penguasaan ilmu Nahwu serta Sharaf (morphologi) sangat diperlukan. Kitab kuning sangat bergantung pada keterampilan membaca dan memahami teks-teks berbahasa Arab yang kadang

⁵ Indra Syah Putra and Diyan Yusr, 'Pesantren Dan Kitab Kuning', *Al-Ikhtibar : Jurnal Ilmu Pendidikan*, 6.2 (2019).

menggunakan bahasa yang sulit, sehingga penghafalan kitab seperti Matan al-Zurumiyah sangat relevan.⁶

تُشير عبارة "الكتب التراث" إلى مجموعة من الكتب الكلاسيكية التي تحتوي على العلوم الإسلامية، وخاصةً الفقه، والتوحيد، والتصوف، والتي كُتبت باللغة العربية. ويُعدُّ تعليم الكتب التراث في المعاهد الإسلامية جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم التقليدي في هذه المؤسسات. ولفهم هذه الكتب فهمًا صحيحًا، لا بد من امتلاك مهارات قوية في اللغة العربية، بالإضافة إلى إتقان علم النحو والصرف (علم تشكيل الكلمات) وتعتمد الكتب التراث اعتمادًا كبيرًا على مهارات قراءة النصوص وفهمها، وهي غالبًا ما تكون مكتوبة بلغة عربية دقيقة وصعبة، مما يجعل حفظ المتون مثل متن الزرومية أمرًا بالغ الأهمية وذا صلة وثيقة بهذا السياق.

الكتب التراث هو مصطلح شائع في أوساط المعاهد الإسلامية التقليدية في إندونيسيا، ويُطلق على مجموعة من الكتب الكلاسيكية باللغة العربية التي تُعدُّ مراجع رئيسية في تدريس العلوم الإسلامية. وتُسمَّى بـ "التراث" نسبةً إلى لون الورق الذي كانت تُطبع عليه غالبًا في الطبقات القديمة، وهو الورق الأصفر المائل إلى

⁶ S. Nashruddin, *Kitab Kuning: Tradisi Dan Pembelajaran Di Pesantren* (Pustaka Pelajar, 2015).

البنّي، مع أن هذا المصطلح لا يزال يُستعمل حتى في الزمن الحاضر رغم طباعة تلك الكتب بورق أبيض حديث.

تشمل هذه الكتب مختلف فروع العلوم الإسلامية، مثل الفقه (أحكام الشريعة)، والتوحيد (علم العقيدة)، والتصوف (الأخلاق والروحانيات)، والنحو (قواعد اللغة العربية)، والصرف (بنية الكلمة)، والبلاغة، وأصول الفقه، ومصطلح الحديث، وغيرها. وقد ألّف هذه الكتب علماء كبار من العصور الكلاسيكية والوسطى، مثل الإمام الغزالي، والإمام النووي، والإمام السيوطي، وابن مالك، وغيرهم رحمهم الله.

وفي بيئة التعليم في المعاهد الإسلامية، لا تُعتَبَر الكتب التراث مجرد مواد قرائية أو مراجع ثانوية، بل هي لبّ المنهج التعليمي ذاته. ويُدرّس هذا النوع من الكتب بطرق تقليدية مميزة، حيث يُلقِي الشيخ الدرس والطلاب يستمعون ويكتبون المعاني بين السطور، أو يقرأ الطالب الكتاب أمام الأستاذ ويُصحّح له، أو يُناقشونه في مجموعات صغيرة ضمن حلقات علمية. تُعدُّ الكتب التراث الوسيلة الأساسية لنقل العلوم الإسلامية من جيل إلى جيل، كما أنها رمز للفكر العلمي في المعاهد الإسلامية، الذي يركز على النصوص والتراث العلمي الكلاسيكي.

من أبرز خصائص الكتب التراث أنها تُستعمل غالبًا بدون حركات إعرابية، مما يستوجب من الطلاب إتقانًا عاليًا للغة العربية. ولكي يتمكن الطالب من قراءة هذه الكتب وفهمها وتحليل محتواها، فلا بد له من امتلاك أساس قوي في علم النحو (تركيب الجمل) وعلم الصرفية الكلمات. فبدون إتقان هذين العلمين، سيكون من الصعب جدًا على القارئ إدراك البنية النحوية والمعنى الصحيح للنصوص التي يقرأها. ولذلك، فإن تعليم الكتب التراث يبدأ دائمًا بتقوية الجوانب اللغوية، ومن أبرز الوسائل لذلك: حفظ المتون الأساسية مثل متن الزرومية والإمريتي وألفية ابن مالك، لما تحتوي عليه من قواعد كلية تُعدُّ أساسًا لفهم النصوص العربية الكلاسيكية.

إن النجاح في فهم الكتب التراث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإتقان شامل للغة العربية، ولا يقتصر ذلك على معرفة المفردات ومعانيها، بل يشمل أيضًا الحس اللغوي تجاه تراكيب الجمل، وتغيُّر صيغ الكلمات، والمعاني الخفية الكامنة وراء ترتيب الألفاظ.

فكثيرًا ما تستخدم الكتب التراث تراكيب اصطلاحية، وأساليب لغوية تراثية، وجمالًا ناقصة (إلتيكية) لا يفهمها إلا من تمرَّس في قراءة النصوص العربية

بدون الاعتماد على الحركات الإعرابية .ومن هنا، فلا عجب أن يتطلب تعلم هذه الكتب في المعاهد الإسلامية وقتًا طويلاً، وصبراً عميقاً، وانضباطاً صارماً .وفي هذا السياق، يكتسب منهج حفظ المتن، كمتن الزرومية، أهميةً بالغة .فمتن الزرومية يُعدُّ من الكتب الأساسية في علم النحو، وقد صيغَ على شكل نص موجز سهل الحفظ .ومن خلال حفظ هذا المتن، يتمكن الطالب من بناء إطار فكري نحوي يساعده على فهم بنية الجمل العربية بشكل أعمق.

ولا يُعتبر الحفظ تمريناً على الذاكرة فحسب، بل هو وسيلة فعالة لتسريع عملية استيعاب القواعد اللغوية في ذهن الطالب، بحيث لا يحتاج إلى الرجوع المستمر إلى النظريات أثناء قراءة النصوص .وعلى المدى البعيد، يُؤدِّي ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس لدى الطالب، ويُسهِّل له الوصول إلى التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي بسلاسة ويسر .

بالإضافة إلى ذلك، فإن الكتب التراث تحتوي على قيمٍ تاريخية وفلسفية عالية . فهذه الكتب لا تُقدِّم العلوم بشكل جامد فقط، بل تعكس كذلك ديناميكية الفكر الإسلامي عبر العصور . إن القراءة العميقة للكتب التراث تقود الطالب إلى فهم تنوع المذاهب، والجدل العلمي، ومناهج الاستنباط التي اتبعها العلماء

السابقون. ومن ثمّ، فإن إتقان هذه الكتب يُسهم في تكوين شخصية الطالب ليكون متديّنًا في ظاهر النص، وناقداً في فكره، وواعياً بسياقاته، ومنفتحاً على التراث العلمي الإسلامي الواسع.

وفي سياق التعليم الحديث، يمكن تشبيه فهم الكتب التراث بفهم النصوص الكلاسيكية باللغة اللاتينية أو اليونانية في تقاليد الغرب. غير أن الدراسة في المعاهد الإسلامية لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل هي جزء من الحياة الروحية والفكرية اليومية للطالب. تُقرأ هذه الكتب بأدب وتوقير، وبصحبة شيخ له سند علمي متصل إلى مؤلف الكتاب، وتُطلب فيها النية الصالحة لتحصيل العلم النافع في الدنيا والآخرة.

ومن هنا، فإن أهمية الكتب التراث في نظام التعليم بالمعاهد لا يمكن فصلها عن أهمية الوسائل والمناهج التي تساعد على دراستها. فحفظ المتون الأساسية، مثل متن الزرومية، يُعدُّ أساساً جوهرياً لفتح باب الفهم للنصوص الأكثر تعقيداً. وبدون طريقة مناسبة، سيواجه الطالب صعوبات كبيرة في الإبحار داخل بحر العلوم المكنوز في صفحات هذه الكتب. ولذلك، يجب أن يكون تعليم الكتب التراث مصحوباً دائماً بمنهجية تجمع بين الحفظ والفهم والتطبيق والمرافقة المباشرة من قبل معلم مؤهل.

ب. البحوث السابقة

فيما يلي ملخص لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة:

١. بحث سيتي إلمانيفروتين بعنوان "فعالية حفظ متن الكتاب الأجرومية على إتقان القواعد النحوية لطلاب الفصل التاسع من مدرسة الثانوية دار الهدى سوكيه وارس يوجونيغارا جوى الشرقية في السنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠١٩". يظهر هذا البحث أن تعليم النحو باستخدام طريقة حفظ متن كتاب الأجرومية الذي طُبِّق حتى الآن يركّز بشكل أكبر على إتقان تلاميذ للقواعد النحوية. وأما نتائج قياس الفاعلية فيمكن وصفها بالفعالة، ويتضح ذلك من نسبة تلاميذ الذين بلغوا حد الكفاءة الأدنى والتي بلغت ٩٢,٩٪. أوجه الشبه مع هذا البحث أن كليهما يبحثان عن طريقة الحفظ متن الأجرومية. أما الفرق هي أن بحث سيتي يستخدم بحث الكمي ويركز على فعالية طريقة حفظ المتن. أما هذا البحث هو بحث النوعي الوصفي ويركز على كيف تنفيذ طريقة حفظ متن الأجرومية.

⁷ Siti Ilmanifrotin, "Efektivitas Hafalan Matan Kitab Al-Jurumiyah Terhadap Penguasaan Al-Qawa'id An-Nahwiyah Siswa Kelas IX MTs Darul Huda Sugihwrs Bojonegoro Jawa Timur Tahun Pelajaran 2019/2020" (UIN Sunan Kalijaga, 2020).

٢. بحث إمام موليا على موضوع "استراتيجيات تعليم كتاب متن الآجرومية في

الفصل الأول المتوسطة بمعهد الإسلامية تنجونج أوبار حسن نولي المكزية

بادانج بولاك جولو المحافظة بادنجان لاوس الشمالية. بحث إمام موليا توأ بعنوان:

"استراتيجية تدريس متن الآجرومية في الفصل الدراسي الأول بمعهد العلوم

الإسلامية تنجونج أوبر حسن ناوي". وقد توصل هذا البحث إلى أن تطبيق

استراتيجية تعليم النحو في المعهد الإسلامي المشار إليه لطلبة الصف الأول

يتم من خلال طريقة "السوروقان والبندوقان"، وتنفذ عبر قراءة المادة المقررة

مسبقاً، ثم ترجمتها وشرحها، مع جمع الطلبة في قاعة واحدة، وإجراء اختبارات

فردية لهم، وتقييم أدائهم، وتقديم جوائز لمن يحفظ متن الآجرومية^٨. وجه التشابه

مع هذا البحث هو أن كليهما يتناول تعليم متن الآجرومية لطلاب الصف

الأول. أما الفرق، فإن هذا البحث يركز على استراتيجية التلقين والتفاعل

الجماعي والفردى باستخدام طريقة السوروقان والبندوقان، في حين أن بحثكم

يُركز على منهج الحفظ وتأثيره في اكتساب الفهم النحوي.

^٨ إمام موليا توأ هراهب، "استراتيجيات تعليم كتاب متن الآجرومية في الفصل الأول المتوسطة بمعهد الإسلامية تنجونج أوبار حسن نولي المكزية بادنجان بولاك جولو المحافظة بادنجان لاوس الشمالية" (الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ على حسن أحمد الداري بادنجان سيدمبون، ٢٠٢٤).

٣. بحث سيتي خليفاه بعنوان: "تطبيق طريقة ربّاني في حفظ نظام الآجرومية في معهد تحفيظ القرآن ربّاني بيكانبارو"، وقد أظهرت نتائج البحث أن طريقة ربّاني تسهّل على الطلبة حفظ المتن من خلال تقنيات معيّنة تتناسب مع احتياجات كل طالب. ولا تقتصر هذه الطريقة على الحفظ فقط، بل تهدف أيضا إلى تعزيز فهم تدريجي لبنية النحو العربي، بحيث يتمكن الطالب من الربط بين المحفوظ وتطبيق القواعد في النصوص^٩. وجه التشابه مع هذا البحث أن كليهما يتناول حفظ متن الآجرومية كاستراتيجية أساسية لتعلم النحو، ويؤكد على أن الحفظ له أثر إيجابي في تنمية مهارات فهم بنية اللغة العربية. أما الفرق، فإن بحث سيتي خليفاه يركّز على طريقة ربّاني التي تتميز بتقنيات حفظ خاصة، في حين أن بحثكم يستخدم الطريقة العامة في حفظ متن الآجرومية دون تقنيات خاصة محددة.

٤. بحث هاديرا غوستينا وأصدقائها بعنوان: "تحليل الفهم وتعلّم متن الآجرومية في المعهد"، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن فهم الطلبة في المعهد لمتن الآجرومية يختلف من طالب لآخر؛ فبعضهم يستطيع شرح النص وتعريف مصطلحاته

^٩ Siti Kholifah, 'Implementasi Metode Rabbani dalam Menghafal Nazdhom Al-Jurumiyah di Ponpes Tahfiz Qur'an Rabbany Pekanbaru', *Inovasi Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Arab*, 4.1 (2024).

بل وتطبيق قواعده، في حين يقتصر فهم البعض الآخر على استيعاب محدود دون القدرة على توظيف القواعد في سياقات أوسع. ومن العوامل التي تساهم في نجاح التعلم: وجود دافع قوي سواء من المعلمين أو من البيئة التعليمية داخل المعهد. أما العوائق، فتتمثل في قلة حماسة بعض الطلبة في حفظ النص وفهمه^{١٠}. وجه الشبه بين بحث هاديرا وهذا البحث يتمثل في كليهما يُسلطان الضوء على دور منهجية تدريس متن الآجرومية في فهم علم النحو، بالإضافة إلى أثر الدافعية والدعم البيئي كعوامل أساسية في تحقيق النجاح التعليمي. أما الفرق، فإن هذا البحث يركّز على تفاوت مستويات فهم الطلبة لمحتوى المتن، بينما يركّز بحثكم على تطبيق منهج الحفظ وتأثيره في الفهم النحوي.

¹⁰ Hadira Gustina, "Analisis Pemahaman Dan Pembelajaran Matan Al- Jurumiyah Pada Pondok Pesantren," *Sipakainge Edisi Khusus : Pendidikan Dan Bahasa* 3, no. 1 (2025).

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدة البحث ومكانه

أ) مدة البحث

يقوم الباحث بهذا البحث لمدة ستة أشهر ، من يوليو إلى نوفمبر. يشمل

جدول البحث ما يلي:

(١) الملاحظة الأولية لنشاطات التعلم.

(٢) جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظة التشاركية، والتوثيق.

(٣) تحليل البيانات والتحقق من نتائج البحث.

(٤) ندوة الحصيلة

سيتم ضبط وقت تنفيذ البحث وفقاً للتقويم الأكاديمي لمدرسة اليوسفية

والرضوانية ونشاطات التعليم في الصف الأول.

ب) مكان البحث

يقوم الباحث بهذا البحث في معهد اليوسفية والرضوانية الواقعة في هوتا

هولبونغ. تم اختيار هذا الموقع هي: تم اختيار موقع البحث في هذا المعهد

استناداً إلى عدة اعتبارات، وهي:

(١) قرب الموقع. يقع المعهد قريباً من سكن الباحث، مما يسهّل الوصول إليه.

(٢) توفير الوقت والتكاليف. القرب الجغرافي يساعد على تقليل النفقات وتوفير الوقت أثناء إجراء البحث.

(٣) توفر البيانات يضم المعهد طلاباً ومعلمين يمثلون مصادر رئيسية لجمع البيانات.

(٤) الحصول على الإذن. قام الباحث بالملاحظة الأولية وحصل على إذن رسمي من إدارة المعهد، مما يسهل تنفيذ البحث.

(٥) المشاركة الفعّالة . أبدى تلاميذ والمعلمون استعداداً وحماساً للمشاركة، الأمر الذي يعزز نجاح جمع البيانات.

ب. نوع البحث

تعد طريقة البحث جزءاً مهماً في العمل العلمي، لأنها تقوم بدور الدليل في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها. وإن اختيار الطريقة المناسبة يساعد الباحث على الحصول على صورة واضحة تتناسب مع موضوع البحث. ولذلك سيتم في هذا القسم بيان الطريقة المستخدمة ليكون البحث مفهوماً بشكل جيد.

تستخدم هذا البحث منهج البحث النوعي الوصفي. يُعتبر المنهج الوصفي النوعي وسيلة لوصف وتقديم الأحداث كما هي بناءً على الوضع والظروف التي تم فيها إجراء البحث.

تم اختيار هذا النهج لتقديم وصف عميق لكيفية تأثير حفظ كتاب متن الآجرومية على قدرة تلاميذ في فهم الكتاب التراث في الصف الأولى من مدرسة اليوسفية والرضوانية. الخصائص لهذا البحث النوعي هي:

أ) النهج الطبيعي

يتم إجراء البحث في بيئة طبيعية دون أي تلاعب، أي في بيئة التعلم داخل المدرسة الدينية.

ب) التركيز على المعنى

يركز البحث على الفهم العميق للتجارب، وعملية التعلم، وتأثير طريقة الحفظ على فهم تلاميذ.

ت) الطريقة الوصفية

تتضمن البيانات المجموعة أوصافاً عميقة من نتائج المقابلات، والملاحظات، والتوثيق.

ث) الطابع الاستكشافي

يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تأثير عملية حفظ كتاب متن الآجرومية على قدرة فهم الكتاب التراث، والعوامل الداعمة والمعيقة لذلك. من خلال هذا النوع من البحث، يأمل الباحث في تقديم صورة شاملة عن الأساليب المطبقة في التعليم التقليدي في المدارس الدينية.

ج. وحدة التحليل / موضوع البحث

وحدة التحليل في هذا البحث هي طلاب الصف الأول من مدرسة ثانوية اليوسفية والرضوانية الذين يشاركون في برنامج حفظ كتاب متن الآجرومية. تم اختيار موضوع البحث بناءً على المعايير التالية

أ) طلاب الصف الأول:

١) تلاميذ الذين بدأوا للتو في تعلم الكتاب التراث ويُطلب منهم حفظ كتاب متن الآجرومية.

٢) تلاميذ الذين يشاركون بنشاط في أنشطة التعليم والتعلم في المدرسة الدينية خلال فترة البحث.

ب) المعلمون المسؤولون عن الكتاب التراث:

١) المعلمون الذين يشاركون بشكل مباشر في عملية التعليم وحفظ كتاب متن الآجرومية.

(٢) المعلمون الذين يقدمون تقييماً لقدرة تلاميذ على فهم الكتاب التراث.

د. مصادر البيانات

يستخدم هذا البحث نوعين من مصادر البيانات، وهما:

أ) البيانات الأولية

Data primer adalah data-data utama yang didapatkan dari subjek penelitian secara langsung¹.

البيانات الأولية هي البيانات الرئيسية التي يتم الحصول عليها مباشرة من

موضوع البحث.

البيانات الأولية في هذا البحث هي:

(١) تلاميذ الصف الأول في مدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية الذين يشاركون

في برنامج حفظ كتاب متن الآجرومية.

(٢) المعلمون المسؤولون عن الكتاب التراث الذين يتحملون مسؤولية عملية التعليم

وتقييم فهم تلاميذ للكتاب التراث.

ب) البيانات الثانوية

Data sekunder merupakan pelengkap dan penguat dari data primer, yang tidak diperoleh dari subjek penelitian atau sumber pertama².

¹ Abdul Fattah Nasution, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: CV. Harfa Creative, 2023).

² Nasution.

البيانات الإضافية هي بيانات تكمل وتعزز البيانات الأولية، والتي لا يتم الحصول عليها من موضوع البحث أو المصدر الأول.

البيانات الإضافية في هذا البحث هي :

(١) الوثائق التعليمية، مثل وحدات كتاب متن الآجرومية، جداول التعليم، وسجلات نتائج تقييم تلاميذ.

(٢) الأدبيات أو المراجع ذات الصلة بموضوع البحث، مثل الكتب، والمجلات، أو المقالات التي تناقش أساليب حفظ الكتب، وتعليم الكتاب التراث، وتعليم المدارس الدينية.

هـ. تقنيات جمع البيانات

يستخدم هذا البحث عدة تقنيات لجمع البيانات للحصول على معلومات

عميقة وصحيحة، وهي :

(أ) الملاحظة

Observasi partisipatif ditunjukkan untuk mengungkapkan makna suatu kejadian dari setting tertentu. Observasi dilakukan untuk mengamati obyek penelitian seperti tempat khusus suatu organisasi, sekelompok atau beberapa aktivitas suatu sekolah³.

³ Salim and Syahrur, *Metodologi Penelitian* (Bandung: Citapustaka Media, 2012). Hal, 114.

تستخدم الملاحظة التشاركية لكشف معنى حدث معين من بيئة معينة.
 يتم إجراء الملاحظة لمراقبة موضوع البحث مثل مكان معين في منظمة، أو
 مجموعة، أو بعض الأنشطة في المدرسة.
 سيقوم الباحث بمراقبة مباشرة :

(١) عملية تعليم الكتاب التراث التي تشمل حفظ كتاب متن الآجرومية.

(٢) التفاعل بين المعلم وتلاميذ خلال فترة التعليم.

(٣) أنشطة تلاميذ في حفظ وممارسة محتوى الكتاب لفهم الكتاب التراث

(ب) المقابلات العميقة

Wawancara ialah percakapan yang memiliki tujuan, biasanya antara dilakukan antara dua orang dan terkadang lebih dengan maksud memperoleh keterangan mendalam⁴.

المقابلة هي محادثة ذات هدف، عادةً ما تتم بين شخصين وأحياناً أكثر

بهدف الحصول على معلومات عميقة.

تجرى المقابلات مع :

(١) طلاب الصف الأول، لفهم تجاربهم في عملية حفظ كتاب متن الآجرومية

وتأثيرها على قدرتهم في فهم الكتاب التراث.

⁴ Salim and Syahrums. Hal, 114.

(٢) المعلمين المسؤولين عن الكتاب التراث، للحصول على معلومات حول

أساليب التعليم، والتقييم، والملاحظات حول تطور فهم تلاميذ.

ت) (الوسائق

تتم من خلال جمع وتحليل الوثائق ذات الصلة، مثل:

(١) سجلات نتائج تقييم تعلم تلاميذ.

(٢) جداول الأنشطة التعليمية في مدرسة اليوسفية والرضوانية.

يهدف استخدام مجموعة من هذه التقنيات إلى تعزيز صحة وموثوقية

البيانات التي تم الحصول عليها.

و. تقنيات التحقق من صحة البيانات

للتأكد من صحة البيانات في هذا البحث، تم استخدام التقنيات التالية :

(أ) زيادة الإجهاد والدقة

Dalam melakukan analisis data, karena keterbatasan peneliti baik waktu dan sumber daya sehingga terkadang ada hal-hal yang penting namun terlewatkan. Untuk menghindari adanya kesalahan dalam mengambil kesimpulan akibat adanya data yang terlewatkan maka perlu meningkatkan ketekunan dan ketelitian dengan melakukan pemeriksaan kembali data-data yang dianalisis. Meningkatkan ketekunan dan ketelitian tidak terbatas hanya pada saat menganalisis data-data namun dilakukan sejak peneliti melakukan pengamatan⁵.

⁵ Feny Rita Fiantika et al., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Padang: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022).

عند إجراء تحليل البيانات، نظرًا لقيود الباحث من حيث الوقت والموارد، قد يتم أحيانًا تجاوز بعض الأمور المهمة. لتجنب الأخطاء في استنتاج النتائج بسبب البيانات المفقودة، من الضروري زيادة الاجتهاد والدقة من خلال مراجعة البيانات التي تم تحليلها. لا تقتصر زيادة الاجتهاد والدقة على مرحلة تحليل البيانات فقط، بل تبدأ منذ أن يقوم الباحث بالملاحظة.

من خلال زيادة الاجتهاد والدقة، يمكن اكتشاف أمور جديدة لم يتم الإبلاغ عنها في الملاحظات السابقة، مما يمكن الباحث من استنتاج أن المعلومات التي تم الحصول عليها في الملاحظات السابقة هي معلومات مكتملة أو لا تزال غير مكتملة.

ب) التثليث البيانات

Triangulasi bertujuan untuk menguji kredibilitas informasi dengan cara mengecek informasi kepada sumber yang sama dengan teknik yang berbeda. Misalnya informasi diperoleh dari wawancara, untuk mengetahui kredibilitas informasi tersebut dilakukan pengecekan dengan observasi, dokumentasi atau dengan kuesioner. Apabila menghasilkan informasi yang sama maka dikatakan kredibel, namun jika berbeda maka peneliti melakukan penelusuran lebih lanjut dengan melakukan diskusi kepada sumber informasi atau sumber lain untuk mengkalifikasi mana informasi yang benar⁶.

⁶ Feny Rita Fiantika et al., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Padang: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022).

تهدف تقنية التثليث إلى اختبار مصداقية المعلومات من خلال التحقق من المعلومات من نفس المصدر باستخدام تقنيات مختلفة. على سبيل المثال، إذا تم الحصول على المعلومات من المقابلات، يتم التحقق من مصداقية هذه المعلومات من خلال الملاحظة، أو الوثائق، أو الاستبيانات. إذا كانت المعلومات الناتجة متطابقة، فإنها تعتبر موثوقة، ولكن إذا كانت مختلفة، يقوم الباحث بمزيد من الاستقصاء من خلال مناقشة مع مصدر المعلومات أو مصادر أخرى لتوضيح أي المعلومات صحيحة.

تنقسم التثليث إلى ثلاثة أنواع:

(١) تثليث المصادر: مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة،

مثل تلاميذ، والمعلمين، ومدير المعهد، لرؤية اتساق المعلومات.

(٢) تثليث التقنيات: مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات،

والملاحظات، ودراسة الوثائق لضمان الصلاحية.

(٣) تثليث الوقت: جمع البيانات في أوقات مختلفة لتجنب تحيز المواقف المحددة

ت)التحقق من الأعضاء

Membercheck adalah proses pengecekan informasi yang diperoleh peneliti yang didapatkan dari sumberinformasi. Tujuan memberchek adalah untuk mengetahui seberapa jauh informasi yang diperoleh sudah sesuai dengan sumber informasi. Apabila tidak ada

perbedaan informasi yang diterima peneliti dengan informasi dari sumber informasi maka informasi tersebut kredibel⁷.

التحقق من الأعضاء هو عملية التحقق من المعلومات التي حصل عليها الباحث

من مصادر المعلومات. الهدف من التحقق من الأعضاء هو معرفة مدى توافق

المعلومات التي تم الحصول عليها مع مصادر المعلومات. إذا لم يكن هناك اختلاف

بين المعلومات التي تلقاها الباحث والمعلومات من مصدر المعلومات، فإن هذه

المعلومات تعتبر موثوقة.

يتم إجراء التحقق من الأعضاء من خلال تأكيد نتائج المقابلات أو

الاكتشافات الأولية مع موضوع البحث (تلاميذ، المعلمين، أو مدير المعهد) للتأكد

من أن البيانات التي تم جمعها تتوافق مع نواياهم.

من خلال هذه التقنيات، يُأمل أن تكون البيانات التي تم الحصول عليها في

هذا البحث صالحة، وموثوقة، وقابلة للمسؤولية.

ز. تقنيات معالجة البيانات وتحليلها

أ) جمع البيانات ومعالجتها

⁷ Feny Rita Fiantika et al., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Padang: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022).

(١) جمع البيانات: سيتم جمع جميع البيانات من المقابلات، والملاحظات، والوثائق بشكل منظم.

(٢) تنظيم البيانات: سيتم ترتيب البيانات المجمعة وتصنيفها بناءً على المصدر (تلاميذ، المعلمون، ومدير المعهد)

ب) تحليل البيانات

(١) قراءة البيانات: إعادة قراءة نتائج المقابلات، وملاحظات المراقبة، والوثائق لفهم المحتوى وسياقه.

(٢) تصنيف المعلومات: فرز البيانات بناءً على الموضوعات الرئيسية، مثل أساليب الحفظ، وتأثيرها على فهم الكتاب التراث، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والمعيقة.

(٣) استخلاص الاستنتاجات الأولية: تلخيص النتائج الأولية من كل مجموعة بيانات للحصول على صورة عن فعالية حفظ الكتاب.

ت) عرض البيانات

سيتم عرض البيانات التي تم تحليلها في شكل سرد وصفي أو جداول بسيطة لتسهيل الفهم والتفسير.

ث) استخلاص النتائج

بعد تحليل جميع البيانات، سيقوم الباحث باستخلاص النتائج النهائية بناءً على الأنماط أو النتائج المتسقة، وربطها بالنظريات ذات الصلة.

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. نتائج العامة

١. الوصف العام عن موضوع البحث

معهد اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونغ هي مؤسسة تعليمية إسلامية تابعة لمؤسسة اليوسفية والرضوانية. تقع في قرية هوتا هولبونغ، مقاطعة سايور ماتينغي، مقاطعة جنوب تابانولي، مقاطعة شمال سومطرة، وتجمع بين نظام التعليم المدرسي الرسمي والتعليم الداخلي الإسلامي. لا يقتصر تعليم تلاميذ على المواد العامة كاللغة الإندونيسية والرياضيات والعلوم الطبيعية فحسب، بل يشمل أيضًا تعليمًا دينيًا متعمقًا، لا سيما من خلال دراسة الكتب التراث منذ تأسيسها، التزمت هذه المدرسة بتنشئة جيل من تلاميذ ذوي الأخلاق النبيلة والمعرفة الواسعة والقدرة على فهم كتب التراث.

ومن الخطوات المتخذة تطبيق برنامج لحفظ كتاب "متن الآلاجرومية" كأساس لتعلم علم النحو. وقد اختير كتاب "متن الآلاجرومية" لاحتوائه على قواعد نحوية أساسية موجزة، مُنظمة على شكل نظم (أشعار)، ويسهل حفظها

للمبتدئين. يطبق هذا البرنامج خصيصاً لطلاب الصف الأول الابتدائي في مدارس المعاهد المتوسطة، وذلك في إطار سعيهم لتزويدهم بالقدرة على قراءة الكتب التراث وتحليلها وفهمها جيداً.^١

أما عدد طلاب الصف الأول الابتدائي الذين شملتهم هذه الدراسة (٣٠ تلاميذ)، بخلفيات متنوعة من حيث إتقانهم لتلاوة القرآن الكريم، وخبرتهم السابقة في المدارس الداخلية، ومستوى دافعتهم للتعليم. بشكل عام، تجري عملية التعليم والتعلم في مدارس اليوسفية والرضوانية في بيئة دينية مواتية. وتُنظم أنشطة تلاميذ اليومية بحيث يُخصص لهم وقت محدد للدراسة النظامية والحفظ ومراجعة الحفظ، فردياً وجماعياً.^٢

٢. رؤية معهد اليوسفية والرضوانية ورسالته

أ) الرؤية

تحقيق مؤسسة تعليمية إسلامية نوعية تنتج جيلاً من الشباب التقي، المؤمن، القادر، المستقل، المرن، الذي لا يستسلم أبداً، ويمتلك الشخصية القادرة على مواجهة تحديات العصر في عصر العولمة.

^١ المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ٢٠ يولي ٢٠٢٥

^٢ المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ٢٠ يولي ٢٠٢٥

ب) الرسائل

١) توفير تعليم قائم على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٢) تثقيف تلاميذ بعمق روحي، وأخلاق نبيلة، وسعة علم.

٣) تنشئة جيل مؤمن إيماناً سليماً، ومؤمنة بأخلاق نبيلة.

٤) تأسيس تخصصات في العلوم والتكنولوجيا قائمة على الإيمان

والتقوى.

٥) تخريج طلاب من المدارس الدينية، يتمتعون بروح المنافسة في المسابقا

الوطنية والدولية، ويتمتعون بأخلاق نبيلة.

ب. نتائج الخاصة

١. عملية التعلم باستخدام حفظ متن الآجرومية

طريقة حفظ كتاب "متن الآجرومية" في مدرسة اليوسفية والرضوانية الإسلامية الداخلية مُنظَّم ومُستدام. يُشكِّل هذا الكتاب أساساً لتعلم النحو لطلاب الصف الأول الابتدائي في المدرسة الثانوية. ولا يقتصر الطريقة المُتَّبَع على الحفظ، بل يشمل أيضاً الشرح والتطبيق والتعرف على قراءة الكتب التراث.

أ) المفاهيم الأساسية لتعليم حفظ كتاب متن الآجرومية

يبدأ تدريس هذا الكتاب بفهم أن متن الآجرومية هو تلخيص موجز ومنهجي لقواعد النحو. لذلك، لا يطلب المعلمون من تلاميذ الحفظ آلياً فحسب، بل أيضاً فهم سياق اللغة وبنيتها.

يشرح المعلم:

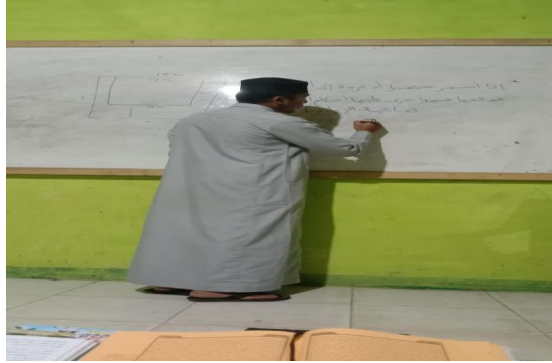
"بعد حفظهم لمتن الآجرومية، أقدم لهم شرحاً لما حفظوه ليفهموا ويستوعبوا ما حفظوه".^٣

(١) شرح موجز للمحتوى والقواعد (شرح مختصر):

بعد التلاوة، يُقدم المعلم شرحاً موجزاً لمعنى الجملة، وقواعد النحو الواردة فيها، وأمثلة على استخدامها في الجمل. عادةً ما يكون هذا الشرح غير مُطوّل، بل يكفي لإعطاء تلاميذ لمحة عامة حتى لا يحفظوا دون وعي.

كما يرى الصورة الآتية:

صورة ٤. ١ يكتب المعلم شرحاً للنحو في الفصل



التوثيق قيام المعلمين بكتابة قواعد النحو في الفصل الدراسي لزيادة معرفة تلاميذ بقواعد النحو.^٤

^٣ المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

^٤ توثيق قيام المعلمين بكتابة قواعد النحو في الفصل الدراسي لزيادة معرفة الطلاب بقواعد النحو ٥ أغسطس ٢٠٢٥

(٢) تحديد أهداف الحفظ اليومية

يُحدد المعلم أهداف الحفظ بناءً على القدرات العامة للطلاب. يتراوح

الهدف اليومي عادةً بين سطرين وأربعة أسطر. ويُعدّل هذا الهدف وفقاً

لمستوى صعوبة المادة والوقت المتاح.

كما يرى الصورة الآتية:

صورة ٤. ٢ عملية الحفظ في الفصل



التوثيق عملية حفظ تلاميذ لكتاب الآجرامية في الصف وإشراف

المعلم المختص.^٥

(٣) الحفظ الذاتي:

خارج ساعات الدراسة الرسمية، يُطلب من تلاميذ الحفظ بشكل مستقل.

عادةً ما يُقام هذا النشاط بعد صلاة الصبح، أو بعد صلاة المغرب، أو

قبل النوم. عادةً ما يُساعد تلاميذ الأقوياء في الحفظ زملائهم الذين

يجدون صعوبة في ذلك. ٤. تسليم الحفظ (التسميع): يُسلم تلاميذ

^٥ توثيق عملية حفظ الطلاب لكتاب الجرامية في الصف وإشراف المعلم المختص ٦ أغسطس ٢٠٢٥

حفظهم للمعلم بالتناوب، إما فرديًا أو جماعيًا. في حال وجود أخطاء

في التسليم، يُصحّحها المعلم فورًا ويكرّرها.

(٤) جلسات التسميع الروتينية: يُعقد المعلمون أيضًا جلسات تسميع

مشتركة في عدة اجتماعات. ويهدف ذلك إلى حفظ الحفظ بسهولة،

وتثبيته في الذاكرة طويلة المدى.

(٥) المراجعة الدورية

يعقد المعلمون أيضًا جلسات مراجعة جماعية في عدة اجتماعات.

ويهدف ذلك إلى ضمان حفظ المعلومات وحفظها في الذاكرة طويلة

المدى.

كما يرى الصورة الآتية:

صورة ٤. ٣ عملية قيام المعلم بإنشاء جلسة أسئلة للطلاب



التوثيق المعلم أسئلة لمعرفة مدى تقدم معرفة تلاميذ فيما يتعلق

بفهمهم للقاعدة النحوية.^٦

^٦ وثائق المعلم أسئلة لمعرفة مدى تقدم معرفة الطلاب فيما يتعلق بفهمهم للقاعدة النحوية ١٢ أغسطس ٢٠٢٥

٦) تطبيق قواعد الكتاب الأصفر

يُحضر المعلمون أحياناً كتباً تراث بسيطة، مثل كتاب التقريب، لتوضيح كيفية استخدام قواعد متن الضرورية في النص. على سبيل المثال، يُقدّم المعلم أمثلة على جمل تحتوي على اسم مرفوع، أو فعل مضارع، أو علامات إعراب، والتي سبق شرحها. (نتائج الملاحظة).

كما يرى الصورة الآتية:

صورة ٤. ٤ عملية تقييم فهم تلاميذ للحفظ



التوثيق تقوم المعلم بتقييم معرفة تلاميذ بحيث لا يحفظ تلاميذ فقط

ما يحفظونه بل يتقنونه أيضاً.^٧

^٧ وثائق تقوم المعلم بتقييم معرفة الطلاب بحيث لا يحفظ الطلاب فقط ما يحفظونه بل يتقنونه أيضاً ١٠ أغسطس

ب) تجربة التعلم المباشر للطلاب

كشفت المقابلات المتعمقة أن عملية حفظ النص ساعدتهم بشكل ملحوظ على فهم قواعد اللغة العربية. ورغم صعوبة الأمر في البداية، إلا أنهم مع الممارسة، وجدوا سهولة أكبر في استيعاب بنية الجملة في "الكتاب الأصفر". وساعدهم الحفظ على التعرف على أشكال "الاسم" و"الأفعال" والوظائف النحوية في الجملة.

يشرح تلاميذ:

"في البداية، كنت مرتبكاً بشأن معنى "مبتدأ" أو "خبر"، ولكن بعد الحفظ عدة مرات وتلقي الأمثلة من المعلم، بدأتُ أتعرف على هذه الأنماط في النصوص التي نقرأها"^٨

كما أفاد العديد من تلاميذ أن جلسات شرح المعلم بعد الحفظ ساعدتهم. فالشروحات، التي لم تكن معقدة للغاية ولكنها تضمنت أمثلة، سهّلت عليهم ربط الحفظ بممارسة قراءة "الكتب التراث".

بناءً على نتائج الملاحظة في الصف، يظهر أن التلاميذ الذين قد حفظوا يتمكنون بسرعة من فهم شرح الأستاذ عند تقديم المادة الجديدة. وهم يميلون

^٨ المقابلة مع التلميذ أحمد زبيدي، ١١ أغسطس ٢٠٢٥

إلى المشاركة النشطة في الإجابة عن أسئلة الأستاذ، وخاصة عند طلب إعطاء مثال للإعراب من النص المقروء. وعلى العكس من ذلك، فإن التلاميذ الذين لم يتقنوا الحفظ غالبا ما يلزمون الصمت وينتظرون التوجيه.^٩

أحد التلاميذ أيضا قال:

"إذا سألتني الأستاذ مباشرة، أكون أكثر جرأة في الإجابة بعد أن أصبح الحفظ متقنا. أشعر بثقة أكبر لأنني قد عرفت القاعدة من البيت الذي حفظته."^{١٠}

ظهرت نتائج الملاحظة الأخرى أنه عند نشاط التسميع، فإن التلاميذ المواظبين على المراجعة يكونون غالبا أكثر طلاقة من غير أخطاء كثيرة، بينما الذين نادرا ما يراجعون يتوقفون في الوسط أو يخطئون في ذكر الحركات. وعادة ما يقوم الأستاذ بالتصحيح مباشرة ويطلب منهم الإعادة حتى يصيبوا. وهذا يبين وجود علاقة وثيقة بين الانضباط في المراجعة وطلاقة الحفظ.^{١١}

وأضاف تلميذ آخر تجربته قائلا:

^٩ الملاحظة في التاريخ ١٩ أغسطس ٢٠٢٥

^{١٠} المقابلة مع التلميذ أسران، ١١ أغسطس ٢٠٢٥

^{١١} الملاحظة في التاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠٢٥

"إذا لم أراجع، يزول الحفظ بسرعة. وقد جربت مرة أن أُسَلِّم الحفظ من غير مراجعة، فكانت الأخطاء كثيرة. ولكن إذا راجعت في الليلة السابقة، كان التسليم طلقاً." ١٢

كما أظهرت الملاحظة أن الأستاذ كثيراً ما يربط الحفظ بالنصوص من الكتب التراث مباشرة. فمثلاً، بعد أن يسلم التلميذ الحفظ في قاعدة الاسم المرفوع، يفتح الأستاذ كتاب التقريب ويطلب من التلميذ أن يبين مثلاً لكلمة مرفوعة. وبهذه الطريقة لا يكون الحفظ مستقلاً، بل يرتبط مباشرة بممارسة قراءة الكتاب. ١٣

ت) العلاقة المباشرة بين حفظ الكتاب الأصفر وفهمه

أظهرت النتائج المهمة من الملاحظة أن الطلبة الذين أتقنوا الأجزاء الأساسية من كتاب متن الآجرومية يفهمون محتوى الكتب التراث بسرعة أكبر. فهم يستطيعون التعرف على أنماط الإعراب، وبنية الجمل الاسمية والفعلية، والتمييز بين أنواع الكلمات، مما يساعدهم كثيراً في فهم الكتب التراث التي تتميز بعدم وجود الحركات فيها، وهو ما يُعدّ من خصائص هذه الكتب.

١٢ المقابلة مع التلميذ هسول هراهب، ٢٠ يوليو ٢٠٢٥

١٣ الملاحظة في التاريخ ٢٨ يوليو ٢٠٢٥

كما صرح الأستاذ أن الطلبة الذين يَجِدُّون في حفظ متن الأجرُومية ويُداومون على مراجعته يُظهرون تَقَدُّماً ملحوظاً في قدرتهم على قراءة الكتب:

الطالب الذي قد حفظ متن الأجرُومية يكون أكثر ثقةً عند قراءته للكتاب، فيستطيع أن يشرح سبب رَفْع الكلمة، أو لماذا استُعمل الفعل الماضي. وهذا يدلّ على أن الحفظ ليس عبثاً، بل يزيد الفهم حقاً.^{١٤}

وقد صرّح أحدُ تلاميذ بأنه أصبح أكثر ثقةً في قراءة الكتب التراث بعد حفظه:

بحفظي هذا، أصبحتُ أفهم القواعد الأساسية التي يشرحها الأستاذ في الصف بسهولة أكبر، فالحفظ متّصلٌ بما يشرحه الأستاذ في الدرس.^{١٥}

بالإضافة إلى ذلك، أكد أستاذ الصف أن الحفظ يساعد كثيراً في عملية التعليم. وحسب قوله، فإن التلاميذ الذين لديهم أساس من الحفظ يفهمون الشرح بسرعة أكبر أثناء الدرس.

"إذا كان التلميذ قد حفظ أبيات الزرومية، فعندما أشرح يكتفي بربطها بما حفظه من قبل. وهكذا يكون الوقت في الصف أكثر فعالية لأنه لا يبدأ من

^{١٤} المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

^{١٥} المقابلة مع التلميذ محمد فتاح، ٣٠ يوليو ٢٠٢٥

الصف. وأضاف أستاذ الصف أن الفروق في القدرات تظهر بوضوح بين التلاميذ المواظبين على المراجعة وغيرهم.

"فالتلاميذ الذي يداوم على المراجعة يستطيع مباشرة أن يطبق القاعدة عند قراءة النص. وأما الذي ضعف حافظته، فعادة يقرأ تقليدا فقط من غير أن يفهم لماذا الكلمة مرفوعة أو منصوبة."^{١٦}

كما أخذ الباحث نتائج درجات تعلم الطلبة لتعزيز النتيجة التي مفادها أن الطلبة شعروا بالمساعدة من خلال أسلوب الحفظ هذا. كما يرى جداول الآتية:

جدوال ٤ . ١ نتيجة التلاميذ في فهم متن الآجرومية

رقم	الأسم	نتيجة
١	أحمد زنيدي	٩٠
٢	عريف مولان	٩٠
٣	دافيد ناسوتيون	٩٠
٤	أحمد دارويس	٩٠
٥	فوزي سيرجر	٩٠
٦	عبد الله	٩٠
٧	عبد الفتاح	٩٠
٨	هاسرول هاراهف	٩٠
٩	أحمد زنيدي	٩٠

^{١٦} المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

١٠	ناتا جاوا	٨٩
١١	بيني إيليزر	٨٠
١٢	كمال الدين	٩٠
١٣	هاشيم رامي	٩٠
١٤	ريجا فولنجن	٨٥
١٥	خير الأنوار	٩٠
١٦	يودا راحمان	٨٩
١٧	فيصال رمضان	٩٠
١٨	سافرن هرافاف	٩٠
١٩	سادم حسين	٩٠
٢٠	طارق جديد	٨٩
٢١	عبد الكريم	٨٩
٢٢	ساهات ناسوتيون	٨٩
٢٣	ريان خيرل	٨٠
٢٤	ماندا رحمان	٩٠

توثيق نتائج تعلم الطلاب في دروس متن الأجرومية^{١٧}

ث) الابتكار في تعليم الحفظ

على الرغم من اعتماد الطريقة السلفية، فإنّ الأستاذ يقوم ببعض الابتكارات

البسيطة في عملية التعليم لمساعدة تلاميذ على فهم المحفوظات. فعلى سبيل

^{١٧} توثيق نتائج تعلم الطلاب في دروس متن الأجرومية

المثال: يرسم مخطط الإعراب على السبورة، ويقدم تمارين خفيفة من نص

الحفظ، أو يكلف تلاميذ بإنشاء جمل تطبيقية على القواعد المحفوظة.

وهذا يدل على أن طريقة الحفظ، وإن كانت طريقة قديمة وكلاسيكية، إلا

أنها تطبق بطريقة ديناميكي ومتكيف مع حاجات طلاب هذا العصر.

من نتائج الملاحظة يتبين أن الأستاذ لا يقتصر على تلاوة الحفظ فقط، بل

يعقد أحيانا جلسات سؤال وجواب سريعة. فيقرأ نصف بيت من متن

الزرومية ثم يشير إلى أحد التلاميذ ليكمل الباقي. وهذه الطريقة تجعل الصف

أكثر حيوية وتدفع التلاميذ إلى مزيد من الدافعية في الحفظ.^{١٨}

وقد ذكر أحد التلاميذ تجربته قائلا:

"إذا سأني الأستاذ فجأة في الصف، أشعر بدافع للاستعداد. فالأمر لا

يقتصر على تسليم الحفظ فقط، بل يجب أن أستطيع الإعادة عن ظهر

قلب.^{١٩}

كما أوضح أستاذ الصف أنه يطلب أحيانا من التلاميذ أن يؤلفوا جملا

بسيطة بحسب القاعدة التي حفظوها، ثم يقرؤونها أمام الصف. ويرى أن هذه

^{١٨} الملاحظة في التاريخ ٢ أغسطس ٢٠٢٥

^{١٩} المقابلة مع التلميذ عبد الله، ٢ أغسطس ٢٠٢٥

الطريقة تجعل التلاميذ أكثر إبداعا في استعمال القواعد ولا يتوقفون عند مجرد حفظ النص.

وقال:

"بهذه الطريقة يستطيعون أن يطبقوا مباشرة ما حفظوه. فيصبح الحفظ محسوسا لأنه يستعمل في تأليف الجمل."

إضافة إلى ذلك، يحاول الأستاذ أيضا ربط الحفظ بحياة التلاميذ اليومية. فمثلا، عند حدوث محادثة بسيطة في السكن باللغة العربية، يقوم الأستاذ أو الكبار بتصحيحها بحسب القواعد الواردة في الزرومية. وهذا يجعل التلاميذ يدركون أن حفظهم مستعمل بالفعل في التطبيق، لا لمجرد التذكر.^{٢٠} وقد أضاف أحد التلاميذ قائلا:

"إذا أعطى الأستاذ مثلا مباشرا من المحادثة، أشعر أن الحفظ مفيد. فهو

ليس مجرد قراءة للأبيات، بل يمكن استعماله عند التحدث بالعربية."^{٢١}

بناء على ما سبق، يتضح أن عملية تعليم حفظ متن الزرومية في

معهد اليوسفية والرضوانية تسير بصورة منظمة وموجهة. فالحفظ لا يقتصر

^{٢٠} المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

^{٢١} المقابلة مع التلميذ فوزي سيريجار، ٣ أغسطس ٢٠٢٥

على إتقان النص فقط، بل يقترن بشرح الأستاذ، والمراجعة المنتظمة، والتطبيق المباشر في الكتب التراث. ومن خلال نتائج المقابلات والملاحظات، ثبت أن الحفظ يساعد التلاميذ على فهم القواعد الأساسية للنحو، والتعرف على أنماط الإعراب، والشعور بثقة أكبر عند قراءة النصوص العربية الخالية من الحركات.

ويشعر التلاميذ أن الحفظ يعد أساساً مهماً للربط بين النظرية وممارسة قراءة الكتب. وفي الوقت نفسه يرى الأستاذ أن التلاميذ المواظبين على المراجعة والمتقنين للحفظ أسرع في استيعاب المواد الجديدة، وأكثر قدرة على شرح الأسباب النحوية للجمل. وتظهر فروق واضحة بين التلاميذ المواظبين وغيرهم، خاصة في الطلاقة وعمق الفهم.

إضافة إلى ذلك، فإن الابتكارات البسيطة التي يقوم بها الأستاذ، مثل استعمال مخطط الإعراب، والسؤال والجواب السريع، وتمارين تأليف الجمل، بل وحتى التطبيق في المحادثة اليومية، تبين أن طريقة الحفظ التقليدية يمكن تنفيذها بصورة ديناميكية تتناسب مع حاجات التلاميذ في العصر الحالي. وبذلك لا يكون حفظ متن الزرومية مجرد عادة تقليدية، بل

استراتيجية فعالة في بناء القدرة على قراءة الكتب التراث وفهمها بصورة أعمق.

٢. العوامل التي تؤثر في نجاح و فشل تلاميذ في حفظ وفهم كتاب متن

الآجرومية

في تطبيق طريقة حفظ كتاب متن الآجرومية، توجد عوامل متعددة تؤثر في نجاح أو فشل تلاميذ في تحقيق أهداف التعلم، وهي إتقان الحفظ وفهم المحتوى لتطبيقه في قراءة الكتب التراث وفهمها. ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى قسمين: عوامل داعمة وعوامل معوقة.

أ) العوامل الداعمة

١) الدافع الداخلي لدى الطالب

يعد الدافع الشخصي للطالب من العوامل الأساسية في نجاح الحفظ. فقد أظهر العديد من تلاميذ حماساً عالياً لأنهم يُدرِّكون أهمية متن الآجرومية باعتباره أساساً في علم النحو. وقد عبّر بعضهم عن شعورهم بثقة أكبر عند تمكنهم من فهم تراكيب الجمل العربية بعد إتقان هذا المتن.

"أنا متحمس للحفظ لأنني أعلم أنه مهم لقراءة الكتب القادمة.

هذا الحفظ هو الأساس، وإذا لم أفهمه الآن فسيصعب عليّ لاحقاً." ^{٢٢}

كما أن الدافع يزداد بدعم من الأسرة، إذ صرّح بعض تلاميذ بأن

آباءهم يُشدّدون على أهمية فهم علوم الآلة باعتبارها من أساسيات

التكوين العلمي الديني.

كما أظهرت الملاحظة أن التلاميذ الذين لديهم دافع قوي يكونون

أكثر اجتهادا في المراجعة حتى خارج الأوقات الإلزامية. فكثيرا ما يُرون

يكررون الحفظ في رواق المسجد أو في غرف السكن وهم يتناوبون في

الاستماع مع زملائهم. ^{٢٣}

كما يرى صورة الآتية:

صورة ٤ . ٥ يوفر المعلم الدافع



توثيق المعلمين الذين يقدمون التوجيه والتحفيز لتشجيع الطلاب

على الدراسة بحماس. ^{٢٤}

^{٢٢} المقابلة مع التلميذ أحمد درويس، ٥ أغسطس ٢٠٢٥

^{٢٣} الملاحظة في التاريخ ٥ أغسطس ٢٠٢٥

^{٢٤} توثيق المعلمين الذين يقدمون التوجيه والتحفيز لتشجيع الطلاب على الدراسة بحماس.

(٢) طريقة التدريس لدى الأستاذ

لدور الأستاذ أهمية كبيرة. فهو لا يقتصر على الأمر بالحفظ فقط، بل يُقدّم الشرح، ويرشد، ويحفّز تلاميذ في كل مرحلة من مراحل التعلم. وتُسهّم طريقة الشرح المبسطة، وتقسيم الأهداف اليومية للحفظ، وربط القواعد بنماذج من الكتب التراث، في تسهيل الفهم لدى تلاميذ. كما أن الأستاذ يمنح تلاميذ حرية اختيار الوقت الأنسب للحفظ، مما يوفّر لهم راحة نفسية أثناء عملية التعلم.

"الأستاذ لا يطلب منا الحفظ فقط، بل يعطي أمثلة أيضاً، وهذا يُسهل علينا فهم ما نحفظ."^{٢٥}

بناء على الملاحظة في الصف، فإن الأستاذ كثيراً ما يكتب مخطط الإعراب على السبورة بعد أن يسلم التلميذ الحفظ. ويبدو أن التلاميذ يجدون سهولة أكبر في متابعة الشرح لأن تركيز الأستاذ يكون مباشرة على البيت الذي حفظوه للتو.^{٢٦}

(٣) البيئة التعليمية المناسبة

^{٢٥} المقابلة مع التلميذ دافد ناسوتيون، ٥ أغسطس ٢٠٢٥

^{٢٦} الملاحظة في التاريخ ٥ أغسطس ٢٠٢٥

يوفر معهد "اليوسفية والرضوانية" أجواء تعليمية تُساعد على الحفظ، من خلال الهدوء، وتنظيم الجدول اليومي، وتشكيل حلقات دراسية (حلقات الحفظ والمراجعة) يتبادل فيها تلاميذ تسميع الحفظ لبعضهم البعض. وقد أشار بعض تلاميذ إلى أن حماس زملائهم في المراجعة حفّزهم أكثر على الحفظ.

ومن خلال الملاحظة، تبيّن أن تلاميذ يتعاونون فيما بينهم على الحفظ والتصحيح والمراجعة الجماعية.

إضافة إلى ذلك، أظهرت الملاحظة أنه في وقت المراجعة الجماعية في المساء يشارك معظم التلاميذ بانتظام. ويصبح جو الصف حيويًا لأن التلميذ الذي يخطئ يصححه زميله أو الأستاذ المرافق مباشرة.^{٢٧}

(٤) نظام التقييم والمتابعة

يقوم الأساتذة بعملية تقييم دوري من خلال جلسات تسميع واختبارات شفوية لقياس مدى الفهم. وفي حال تأخر أحد تلاميذ، لا يُعاقب مباشرة، بل يُمنح الإرشاد والدعم المعنوي، مما يُشعر الطالب باهتمام الأستاذ ويُقلل من خوفه من الفشل.

^{٢٧} الملاحظة في التاريخ ٦ أغسطس ٢٠٢٥

ولا يقتصر التقييم على الحفظ فقط، بل يشمل أيضًا قدرة الطالب على تطبيق القواعد في نصوص الكتب، مما يُبرز أهمية التوازن بين الحفظ والفهم.

أظهرت الملاحظة أنه في جلسة التسميع كثيرًا ما يوقف الأستاذ التلميذ في وسط القراءة ليسأله عن معنى كلمة معينة أو وظيفتها النحوية. وهذه الطريقة تجعل التقييم لا يقتصر على الحفظ فقط، بل يشمل أيضًا الفهم المباشر.^{٢٨}

٥) تحديد أهداف حفظ واقعية

تحديد أهداف حفظ يومية غير مُبالغ فيها يساعد تلاميذ على الحفاظ على وتيرة الحفظ. وغالبًا ما تُراعى هذه الأهداف مستوى صعوبة المادة وقدرة أغلب تلاميذ.

"إذا كانت الكمية المطلوبة كبيرة، نشعر بالضغط. لكن هنا، الأستاذ يحدّد الكمية حسب القدرة، فنستطيع أن نركّز ونفهم."

ب) العوامل المعوّقة

^{٢٨} الملاحظة في التاريخ ٦ أغسطس ٢٠٢٥

رغم تعدد العوامل الداعمة، توجد كذلك معوّقات تُعيق بعض تلاميذ
عن حفظ وفهم متن الآجُرُومية. وتنقسم هذه المعوّقات إلى داخلية
(مرتبطة بالطالب نفسه) وخارجية (مرتبطة بالبيئة والنظام).

(١) محدودية المفردات العربية

تلاميذ الجدد غالبًا لا يملكون حصيلة كافية من المفردات العربية،
مما يُصعّب عليهم فهم معاني الجمل المحفوظة، ويجعل الحفظ آليًا بلا
فهم.

"أحيانًا أكون قد حفظت فصلاً كاملاً، لكنني لا أفهم معناه. وهذا
يُربكني عند قراءة كتب أخرى." ٢٩

(٢) تفاوت الذكاء وأنماط التعلم

لكل طالب قدرة استيعابية ونمط تعليمي مختلف. فبعضهم سريع
الحفظ لكن ضعيف الفهم، والعكس صحيح. فتلاميذ ذوو الذكاء
اللغوي العالي يميلون إلى سرعة الحفظ والفهم، بينما يحتاج آخرون
إلى وقت أطول ومتابعة أدق.

^{٢٩} المقابلة مع التلميذ عاريف مولانا، ١٢ أغسطس ٢٠٢٥

هذا التفاوت قد يؤدي إلى تخلف بعض تلاميذ عن أقرانهم ويُسبب لهم ضغطاً نفسياً.

أظهرت الملاحظة أنه عند طرح الأستاذ أسئلة سريعة لا يستطيع أن يجيب مباشرة إلا بعض التلاميذ، بينما غالبية الآخرين يطأطئون رؤوسهم أو ينتظرون إجابة زملائهم.^{٣٠}

(٣) الإرهاق وكثرة الالتزامات اليومية

يملك طلاب المعهد جدولاً مزدحمًا يبدأ من الصلاة الجماعية والدروس الرسمية، إلى حفظ القرآن والقيام بالمهام اليومية. هذا الإرهاق البدني يؤثر على التركيز أثناء الحفظ ويُضعف جودة الفهم. "أحياناً أريد أن أحفظ، لكن جسدي مُرهق، فلا أستطيع التركيز."

(٤) ضعف الالتزام بالمراجعة وتسميع الحفظ

أشار الأساتذة إلى وجود عدد قليل من تلاميذ غير الملتزمين بمراجعة المحفوظات وتسميعها في وقتها. فهؤلاء غالباً لا يُنجزون الأهداف اليومية، ويعتمدون على الحفظ في اللحظة الأخيرة.

^{٣٠} الملاحظة في التاريخ ٨ أغسطس ٢٠٢٥

ويتعامل الأساتذة مع هذه الحالات بطريقة فردي، فيستمعون لأسباب التأخر، ويمنحون فرصاً إضافية دون اللجوء للعقوبة المباشرة.

كما يرى صورة الآتية:

صورة ٤ . ٦ الطلاب غير المنضبطين في المراجعة



توثيق الطلاب الذين لا يؤدّبون في المراجعة ويوجه لهم إنذارات على شكل عقوبات.^{٣١}

"إذا وُجد طالب لم يُنجز الحفظ، نقترّب منه ونسأله عن السبب،

ثم نحاول مساعدته ليستعيد حماسه."^{٣٢}

أكدت نتائج الملاحظة ذلك، حيث ظهر في تسميع الصباح أن

بعض التلاميذ يتلعثمون لأن الحفظ لم يتم إلا في الليلة السابقة. ثم

يعطيهم الأستاذ فرصة للإعادة في المساء.

^{٣١} توثيق الطلاب الذين لا يؤدّبون في المراجعة ويوجه لهم إنذارات على شكل عقوبات.

^{٣٢} المقابلة مع الأستاذ محمد فاضل، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥.

ج. مناقشة نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث أن برنامج حفظ كتاب المتن الزُّرْمِي في المدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج كان له تأثيرٌ كبيرٌ في زيادة فهم طلاب الصف الأولى للكتاب الأصفر. أُعِدَّت هذه المناقشة بالرجوع إلى النتائج الميدانية التي عولجت، ثم ربطت بنظرية تعلم اللغة العربية، وخاصةً في سياق تدريس علم النحو بطريقة الحفظ.

أ. عملية الحفظ على فهم كتب التراث

تظهر نتائج الأبحاث أن تلاميذ الذين يحفظون ويكررون متن الزُّرْمِي باستمرار يلاحظون تحسناً ملحوظاً في جوانب مختلفة من فهمهم للكتاب التراث. وفيما يتعلق بقدرتهم على قراءة الكتاب التراث، يُظهر تلاميذ الذين حفظوا المتن مستوى ثقة أعلى بكثير عند مُواجهة نصوص بدون حروف علة. وتنشأ هذه الثقة لأنهم لم يعودوا يعتمدون كلياً على الحدس أو التخمين، بل لديهم أساس من القواعد الراسخة في ذاكرتهم.

على سبيل المثال، عندما يفتح تلاميذ كتاباً أصفر مثل "فتح القريب" المليء بنصوص بدون حروف علة، يُمكنهم التعرف فوراً على مواقع الكلمات في الجملة.

على سبيل المثال، عند مُواجهة جملة "الطهارة"، يفهم تلاميذ الذين يحفظون المتن أن الطهارة اسم مُرفوع كالفعل، وعلامة رفعه ضمة واضحة، مع أن هذه العلامات غير مكتوبة في نص الكتاب.

علاوة على ذلك، في مجال تحليل الإعراب، يُعدّ حفظ المتن بمثابة "خريطة طريق" أو إطار عمل يُرشد تلاميذ في تحليل بنية الجملة. على سبيل المثال، عندما يواجهون كلمة "زيدًا" في جملة "رأيتُ زيدًا في المسجد"، فإنهم لا يقرأونها عبثًا، بل يربطون فورًا صيغة المنشَب بالقاعدة التي تُوضّح أن المفعول به عادةً ما يكون إعرابًا، وعلامة النشب اسم مفرد هي الفتحة.

بهذا الحفظ، يستطيع تلاميذ تحليل الجمل بسرعة دون الحاجة إلى مراجعة كتاب قواعد في كل مرة يواجهون فيها شكًا معينًا للكلمة. أما من حيث تطبيق القواعد، فلا يبقى حفظ القواعد مجرد معرفة خاملة، بل مهارة فاعلة يستخدمها تلاميذ في كل مرة يقرؤون فيها النص ويفهمونه. على سبيل المثال، عند قراءة كتاب التقريب، يواجه تلاميذ جملة تستخدم الاسم المفرد (المجرور) مثل "في المسجد". بحفظ الآية التي توضح أن علامة الاسم المفرد (المجرور) هي الكسرة، يمكنهم فورًا فهم أن الكلمة مجرور لأنها مسبقة بحرف "جر" (مجرور) في. بهذه الطريقة، لا

يقتصر حفظهم للقواعد على الجانب النظري فحسب، بل يُطبَّق مباشرةً لتفسير النص قيد الدراسة.

غالبًا ما نشهد هذا الموقف خلال أنشطة حلقة الدرس الصفية، حيث يُعطي المعلم فقرة من الكتاب الأصفر ثم يوجه الطالب لقراءتها. تلاميذ الذين يحفظون المتن بانتظام قادرون على القراءة بطلاقة ودقة، بينما غالبًا ما يبدو على تلاميذ ذوي الحفظ الضعيف التردد، أو يخطئون في نطق الإعراب، أو حتى يتوقفون في منتصف الجملة.

يُظهر هذا الاختلاف أن حفظ المتن الزرومي ليس مجرد تقليد في المدارس الدينية الداخلية، بل هو في الواقع ميزة أساسية تُسهِّل على تلاميذ إتقان القواعد وفهم الكتب التراث بسرعة وعمق.

وهكذا، يمكن الاستنتاج أن حفظ متن الزُّرْمِيَّة يُحقِّق ثلاث فوائد جوهرية للطلاب: بناء الثقة بالنفس في قراءة الكتب التراث، وتسريع تحليل الإعراب، وتسهيل تطبيق قواعد النحو في فهم النص. وهذا يُثبت أن الحفظ مع فهم المعنى فعالٌ للغاية في تعلم الكتب التراث في المدارس الداخلية والمدارس الإسلامية.

ب. العوامل التي تؤثر في نجاح وفشال تلاميذ في حفظ وفهم كتاب متن الآجُرُّومِيَّة

من العوامل التي لنجاح برنامج حفظ المتن الضرومي في مدرسة الثانوية اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونغ، الانضباط في الجدول، حيث يُجرى الحفظ بانتظام كل صباح قبل بدء أنشطة التعلم الرسمية، مما يُهيئ للطلاب عادات تعلم منتظمة ومتسقة. إضافةً إلى ذلك، ثبت أن مهارات المعلمين ذوي الخبرة الذين يتقنون أساليب الحفظ لها تأثير إيجابي على تحفيز تلاميذ وفهمهم، إذ لا يقتصر دور المعلمين على تقديم مواد الحفظ فحسب، بل يوجهون ويحفزون ويوفرون استراتيجيات حفظ فعّالة. كما تُعدّ البيئة المواتية للمدرسة الداخلية الإسلامية، وخاصةً الحياة في السكن الداخلي المفعمة بأجواء التعلم، عاملاً مهماً يشجع تلاميذ على مواصلة الحفظ خارج ساعات الدراسة الرسمية.

مع ذلك، لا يخلو نجاح هذا البرنامج من عدة عقبات، منها اختلاف سرعة الحفظ بين تلاميذ، وخاصةً غير المعتادين على قراءة النصوص العربية، مما يتطلب توجيهًا ووقتًا إضافيًا. كما أن وقت المراجعة خارج أوقات الدراسة محدود نظرًا لازدحام المدارس الداخلية الإسلامية، والذي يشمل التعليم النظامي والعبادات والأنشطة اللامنهجية. ومن العقبات الأخرى تراجع حماس بعض تلاميذ عند صعوبة حفظ مادة الحفظ أو زيادة عدد الآيات المطلوب حفظها، مما يتطلب اتباع

نهج تعليمي أكثر تنوعًا للحفاظ على حماسهم واستمرارهم في المشاركة في هذا البرنامج.

د. قيود البحث

تحتوي هذه الدراسة على العديد من القيود التي يجب مراعاتها، بما في ذلك:

١. نطاق محدود لموقع البحث

لقد أجريت الدراسة على مؤسسة تعليمية واحدة فقط وهي مدرسة اليوسفية والرضوانية الإسلامية الداخلية، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع المدارس الداخلية الإسلامية أو المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى التي تختلف في خصائصها وثقافات تعلمها وأساليب تدريسها.

٢. التركيز على مادة محفوظة واحدة

يقتصر البحث على دراسة حفظ متن الآجرومية كمحور رئيسي، لذا فهو لا يُسلِّط الضوء بشكل مباشر على تأثير هذا الطريقة في الحفظ على إتقان مواد الكتب التراث الأخرى أو مجالات أوسع من دراسات اللغة العربية، مثل الشرف أو البلاغة.

٣. مدة البحث المحدودة

كانت مدة البحث قصيرة نسبيًا، لذا لم يكن من الممكن رصد التطور
طويل المدى لقدرات تلاميذ بشكل كامل، سواء في حفظ المعلومات أو في
تطبيقها على تحليل نصوص الكتب التراث.

٤. منهج بحثي محدد

يعتمد هذا البحث على أساليب الملاحظة والمقابلة والتوثيق مع التركيز
على الجانب النوعي، لذا فهو لا يتعمق في القياسات الكمية التي من شأنها
أن توفر نظرة إحصائية عامة عن معدلات نجاح الحفظ.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث حول تحليل تنفيذ حفظ متن الآجرومية لفهم كتب التراث لدى تلاميذ الصف الأول بمدرسة متوسطة اليوسفية والرضوانية هوتا هولبونج، خلص الباحث إلى ما يلي:

١. تُظهر نتائج البحث أنّ عملية تنفيذ تعليم وحفظ متن الآجرومية تسير بشكل منهجي ومنظم، ولا تقتصر على حفظ النصّ فحسب، بل تشمل شرح القواعد والتدريب على تطبيق الإعراب وتعويد التلاميذ على قراءة النصوص العربية الخالية من التشكيل. ويسهم هذا الأسلوب في مساعدة التلاميذ على فهم البنية اللغوية العربية بصورة تدريجية. كما يعتمد المعلم منهجاً تدريجياً مدعوماً بوسائل تعليمية مساعدة، مثل جداول الإعراب والتمارين التطبيقية والقراءة الفردية، مما يجعل عملية التعلم قائمة على الجمع بين الحفظ والفهم بوصفهما عنصرين متكاملين، ويُمكن التلاميذ من استيعاب مضمون المتن وعدم الاكتفاء بحفظه فقط.

٢. يتأثر نجاح أو فشل التلاميذ في حفظ وفهم متن الآجرومية بعوامل داخلية، مثل الدافعية والاهتمام والانضباط والقدرة الأساسية في اللغة العربية، إذ تؤدي هذه العوامل دوراً مهماً في متابعة عملية التعلم بصورة جيدة.

كما تؤثر العوامل الخارجية، مثل منهجية التدريس وبيئة التعلم وتوفر الوسائل التعليمية والمتابعة المستمرة ونظام التقييم الواضح، إلى جانب بعض التحديات كقلة المفردات وتفاوت أساليب التعلم والإرهاق وضعف الاستمرارية في المراجعة، الأمر الذي يستلزم مراعاة الفروق الفردية وتقديم توجيه مناسب لتحقيق نتائج أفضل في الحفظ والفهم.

ب. تداعيات نتائج البحث

لنتائج هذه الدراسة تداعيات مهمة عديدة على تطوير تعلم النحو في مدرسة اليوسفية الرضوانية الإسلامية الداخلية والمؤسسات التعليمية المماثلة. أولاً، يُظهر نجاح حفظ متن الآجرومية، إلى جانب استراتيجيات داعمة، أن طريقة الحفظ يبقى ذا صلة وفعالية عند دمجها مع فهم المعنى والتطبيق المباشر. ويمكن أن يُشكل هذا أساساً للمعلمين للحفاظ على وتطوير الأساليب والتسميع والمراجعة كركائز أساسية لتعلم النحو. ثانياً، تُقدم النتائج المتعلقة بالعوامل التي تُعيق التطبيق

الناجح رؤىً ثابتة للمدرسة الداخلية الإسلامية لتحسين إدارة الوقت، وتنويع التعلم وفقاً لقدرات تلاميذ، وزيادة الإشراف على الحفظ خارج أوقات الدراسة. ثالثاً، يمكن تكييف النموذج المتكامل للحفظ والفهم والتطبيق، الذي تم اختباره في هذه الدراسة، مع تعلم الكتب التراث الأخرى، مثل ألفية ابن مالك أو البناء والأساس، لتوسيع نطاق التأثير الإيجابي على مهارات تلاميذ في اللغة العربية بشكل عام.

ج. الاقتراحات

١. الباحثين المستقبليين

يُقرّ الباحث بأن هذه الدراسة لا تزال تعاني من قيودٍ مختلفة من حيث النطاق والوقت والعمق. لذا، يُرحّب الباحث بالمساهمات البناءة والنقد والاقتراحات من القراء لتطوير أبحاثٍ مماثلة في المستقبل. ويُؤمل أن تُفيد نتائج هذه الدراسة في تطوير تعلّم النحو في المدارس الداخلية الإسلامية، وخاصةً من خلال برنامج "متن الزُرومية".

٢. للمدرسة

أ. عدم وجود دليلٍ تشغيليّ خاصّ يتعلق بتنفيذ برنامج حفظ متن الزرومية.

ب. قلة الوسائل المساندة للتعلم مثل الكتيبات، وجداول الإعراب، والوسائل البصرية.

ت. الجدول الدراسي المتاح لا يوفر وقتًا كافيًا للمراجعة وتعميق فهم الكتاب الأصفر.

٣. مدير المعهد

أ. تعزيز نظام المتابعة والتقييم الذي يُقيّم الحفظ وفهم القواعد وتطبيقها في الوقت نفسه

ب. تقديم تدريب للمدرسين المكلفين حول طرق حفظ متن الزرومية وفهمه

ث. إقامة أنشطة دورية لتعميق علم النحو مثل الحلقات، ومذاكرة الكتب، أو الدروس المكثفة.

٤. للطلاب

أ. الحفظ مع بذل الجهد لفهم المعاني وأمثلة تطبيق القواعد في نصوص الكتاب الأصفر

ب. على استمرارية المراجعة فرديًا أو جماعيًا المحافظة

ج. تنمية الاستقلالية في التعلم بكتابة القواعد، وصنع الملخصات، وطرح الأسئلة عند مواجهة الصعوبات.

المراجع

- Ahmad Parwis, 2018, *Efektifitas Pembelajaran Kitab Kuning Di Madrasah Aliyah Al-Islam Rumbio Kecamatan Kampar Kabupaten Kampar*. *Journal of Chemical Information and Modeling*. Vol. 53
- Al-Faqih, 2010, A. *Matan Al-Zurumiyah Dan Peranannya Dalam Pembelajaran Ilmu Nahwu Di Pesantren*. Bandung: Penerbit Al-Mizan.
- Al-Hashimi, 2008, M. *Pendidikan Bahasa Arab: Metodologi Dan Aplikasinya*. Jakarta: Pustaka Al-Kautsar.
- Alifah, Fifi Nur, 2020, "Pengaruh Menghafal Matan Jurumiyah Dan Minat Belajar Terhadap Hasil Belajar Nahwu Sabtri Kelas II Madrasah Miftahul Huda Mayak Tonatan Ponorogo." Institut Agama Islam Negeri Ponorogo.
- Dkk, Imtihan Hanim, 2022, *Dkk, Imtihan Hanim. Psikologi Belajar*. BuatBuku. Com, 2022. *Psikologi Belajar*. BuatBuku. com.
- Fiantika, Feny Rita, Mohammad Wasil, Sri Jumiyati, Leli Honesti, Sri Wahyuni, and Erland Mouw, 2022, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Padang: PT. Global Eksekutif Teknologi.
- Gustina, Hadira, 2025, "Analisis Pemahaman Dan Pembelajaran Matan Al-Jurumiyah Pada Pondok Pesantren." *Sipakainge Edisi Khusus : Pendidikan Dan Bahasa* 3, no. 1
- Ilmanifrotin, Siti, 2020, "Efektivitas Hafalan Matan Kitab Al-Jurumiyah Terhadap Penguasaan Al-Qawa'id An-Nahwiyah Siswa Kelas IX MTs Darul Huda Sugihwrs Bojonegoro Jawa Timur Tahun Pelajaran 2019/2020." UIN Sunan Kalijaga.
- Isnainiyah, 2019, "Pengembangan Kitab Matan Al-Jurumiyah Dengan." *Prociding Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa III*, 1–20.
- Izmi, Nelly, 2023, "Tradisi Pembelajaran Kitab Kuning Dalam Kurikulum Pesantren." *El-Rusyd: Jurnal Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah STIT Ahlussunnah Bukittinggi* 7, no. 2 : 1–12.
- Khamid, Abdul, Rofiqotul Munifah, and Aida Dwi Rahmawati, 2021, "Perpecahan . Namun Apapun Yang Telah Terjadi , Al- Qur ' an Tetap Utuh Sejak Kemurniannya Selalu Dijaga Oleh Allah SWT Hingga Hari Akhir Nanti . Sebagaimana Allah SWT Berfirman : Artinya : " Sesungguhnya Kami - Lah Yang Menurunkan Al Qur ' an , Dan Al- Qu" 14, no. 1: 31–41.
- Kholifah, Siti, 2024, "Implementasi Metode Rabbani Dalam Menghafal Nazdhom Al-Jurumiyah Di Ponpes Tahfiz Qur'an Rabbany Pekanbaru." *Inovasi Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Arab* 4, no. 1

- Laffan, Michael, 2016, *Sejarah Islam Di Nusantara*. Bentang Pustaka.
- Muqoyyidin, Andik Wahyun, 1970, “Kitab Kuning Dan Tradisi Riset Pesantren Di Nusantara.” *IBDA` : Jurnal Kajian Islam Dan Budaya* 12, no. 2: 119–36.
- Nashruddin, 2015, S. *Kitab Kuning: Tradisi Dan Pembelajaran Di Pesantren*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Nasution, Abdul Fattah, 2023, *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: CV. Harfa Creative.
- Putra, Indra Syah, and Diyan Yusr, 2019, “Pesantren Dan Kitab Kuning.” *Al-Ikhtibar : Jurnal Ilmu Pendidikan* 6, no. 2
- Salim, and Syahrums, 2012, *Metodologi Penelitian*. Bandung: Citapustaka Media.
- Sugiyono 2023, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Syahrudin, H, 2012, *Pengaruh Penghafalan Kitab Matan Al-Zurumiyah Terhadap Kemampuan Memahami Kitab Kuning Di Pesantren*. Jakarta: UIN Press.

أبوزيد, ٢٠١٣, سالم عطيه. الوجيز في أساليب التدريس. عمان: دار جري.

السحيباني, ٢٠١٢, عبد القيوم. الحفظ أهميته عجائبه طريقته أسبابه. الرياض: دار القاسم.

بلقاسم, حاسني مبروك, غزيل, ٢٠٢١, “الآجرومية وأثرها في تيسير النحو العربي.”
الوحدات رقم ٣.

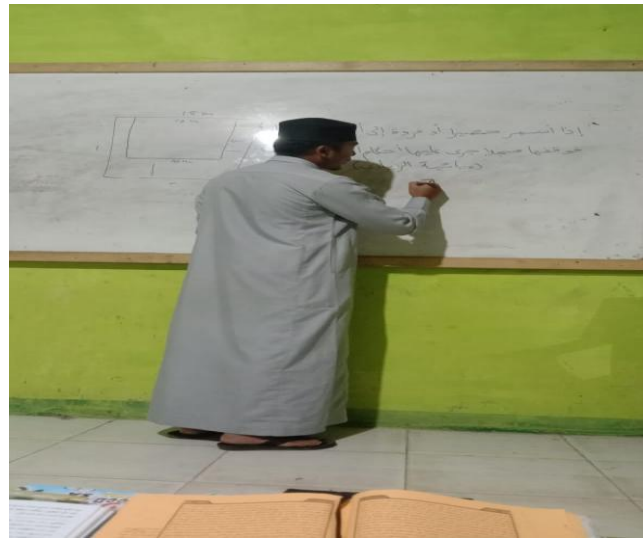
زيان, عبد القادر بن, ٢٠١٧, “المقاصد التعليمية في متون النحو العربي دراسة في متن
الآجرومية.” *مجلة أفاق للعلوم* ٢. رقم ٩.

هراهب, إمام موليا توا, ٢٠٢٤, “استراتيجيات تعليم كتاب متن الآجرومية في الفصل
الأول المتوسطة بمعهد الإسلامية تنجونج أوبار حسن نولي المكزية بادانج بولاك
جولو المحافظة بادانج لاوس الشمالية.” *الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ على
حسن أحمد الداري بادانج سيدمبوان*.

الوثائق الأصور ملاحظة و مقابلة على البحث









Daftar Riwayat Hidup

I. IDENTITAS PRIBADI

1. Nama : Akbar Fahrezi Nsution
2. NIM : 2120400059
3. Jenis kelamin : Laki Laki
4. Tempat/ Tanggal lahir : Padangsidimpuan 29 juni 2003
5. Kewarganegaraan : Indonesia
6. Status : Belum Menikah
7. Agama : Islam
8. Alamat Lengkap : Komp. Sidimpuan Baru Kec.
Padangsidimpuan selatan
9. E-mail : akbarnasutionnasution2@gmail.com

II. PENDIDIKAN

1. SD Negeri 200221 Padangsidimpuan Tahun 2007 - 2015
2. MTs Pondok Pesantren Al-Yusufiyah 2016 - 2018
3. MAS Pondok Pesantren Al-Yusufiyah Wal Ridwaniyah 2018 – 2021



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SYEKH ALI HASAN AHMAD ADDARY PADANGSIDIMPUAN
FAKULTAS TARBIYAH DAN ILMU KEGURUAN
Jalan T. Rizal Nurdin Km 4,5 Sihitang Kota Padang Sidempuan 22733
Telepon (0634) 22080 Faximili (0634) 24022
Website: uinsyahada.ac.id

Nomor: B - 2423 /Un.28/E.1/TL.00.9/07/2025
Hal : **Izin Penelitian**
Penyelesaian Skripsi

16 Juli 2025

Yth. Pimpinan Pondok Pesantren Al-Yusufiyah Wa Al-Ridwaniyah Huta Holbung

Dengan hormat, bersama ini kami sampaikan bahwa :

Nama : Akbar Fahrezi Nasution
NIM : 2120400059
Program Studi : Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas : Tarbiyah dan Ilmu Keguruan
Alamat : Komplek Sidimpunan Baru, Kec. Padangsidimpunan Selatan

adalah Mahasiswa Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Universitas Islam Negeri Syekh Ali Hasan Ahmad Addary Padangsidimpunan yang sedang menyelesaikan Skripsi dengan Judul " **Analisis Implementasi Penghafalan Kitab Matan Al Jurumiyah Terhadap Pemahaman Kitab Kuning Santri Kelas 1 Madrasah Tsanawiyah Al-Yusufiyah Wa Al-Ridwaniyah Huta Holbung**"

Sehubungan dengan itu, kami mohon bantuan Bapak/Ibu untuk memberikan izin penelitian sesuai dengan maksud judul diatas.

Demikian disampaikan, atas kerja sama yang baik diucapkan terimakasih.

a.n.Dekan
Wakil Dekan Bidang Akademik dan
Kelembagaan

Dr. Lis Yulianti Syafrida Siregar, S.Psi, M.A.
NIP. 06801224 200604 2 001



YAYASAN BAITUL YUSUFIYAH AL-RIDWANIYAH

PONDOK PESANTREN SALAFIYAH AL-YUSUFIYAH

NPSN : 69931193

NSPP : 512312030002

JL. MANDAILING KM.13 HUTA HOLBUNG, KEC. ANGKOLA MUARATAIS, KAB. TAPANULI SELATAN, SUMATERA UTARA. KODE POS : 22773

Nomor : 014/0003.PPS AL-YU/VIII/2025
Lampiran : Biasa
Perihal : Balasan Izin Penelitian

Huta Holbung, 16 Agustus 2025

Kepada Yth :
Bapak/Ibu Dekan Fakultas
Tarbiyah dan Ilmu Keguruan UIN
Syekh Ali Hasan Ahmad Addary
Padangsidempuan
Di-
Padangsidempuan

Dengan Hormat.

Berdasarkan Surat Nomor : B- 3423/Un.28/E.1/TL.00.9/07/2025 Tanggal 16 Juli 2025 Perihal Izin melakukan Penelitian di Pondok Pesantren Al-Yusufiyah War-Ridwaniyah Huta Holbung, atas nama :

Nama : Akbar Fahrezi Nasution
NIM : 2120400059
Program Studi : Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas : Tarbiyah dan Ilmu Keguruan

Kepada nama tersebut di atas diberikan izin untuk melakukan penelitian di Pondok Pesantren Al-Yusufiyah War-Ridwaniyah Desa Huta Holbung Kecamatan Angkola Muaratais. Dalam Rangka pengumpulan data untuk penulisan skripsi dengan judul *"Analisis Implementasi Penghafalan Kitab Matan Al Jurumiyah Terhadap Pemahaman Kitab Kuning Santri Kelas 1 Madrasah Tsanawiyah Al-Yusufiyah Wa Al-Ridwaniyah Huta Holbung"*.

Demikian disampaikan dan untuk dapat dipergunakan seperlunya.

Kepala MTs Al-Yusufiyah
War-Ridwaniyah
Huta Holbung

